
مجموعة شعرية
نقاء

نَقَاءُ

أَشْعَار

تأليف

د/مصطفى إبراهيم زايد

اسم الكتاب : نقاء

اسم المؤلف : مصطفى زايد

الطبعــة: الأولــى

رقم الإيداع

27135/2018

ஐ دار الشباب ஐ

للنشر والتوزيع

٠١٠٠٠٥٠١٣١٥١

٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦

dar.alshabab@yahoo.com

المحتويات

إهداء

* إلَى أَصْحابِ النُّفُوسِ السَّامِيَة ،
وَالأَرْوَاحِ الرَّاقِيَة ،
وَالقُلُوبِ الصَّافِيَة ،
وَ الأيَادِي الحَانِيَة ..

* إلَى أَصْحَابِ الأَقْلَامِ العَفِيفَة ..
* إلَى مَنْ يَسْتَهْوِيهم النَّقَاءُ فِي كلِّ شَيْء ..
* أُهْدِيكُمْ أَحْرُفِي ..

||.. يَا قَارِئَ الأَبْيَات..||

يَا قَارِئَ الأَبْيَـــاتِ هَذِي أَحْــــرُفٌ ooooo مَاجَتْ بِصَدْرِي ، حَرَّكَتْ وِجْدَانِي[1]

فَشَحَذْتُ قَلَمِي ، وَ انْتَوَيْتُ رِسَـالَةً ooooo تَمْضِي بِإِحْسَـــاسِي وَنَبْـضِ كَيَانِي[2]

فَافْتَـحْ لَهَا أَبْـــوَابَ قَلْبِــكَ؛ إِنَّهَـا ooooo قَـدْ أَقْبَلَتْ مَمْـزُوجَـةً بِـحَنَـــانِ

وَبِدَعْـــوَةٍ لَا تَنْسَ صَـاحِبَهَا الَّذِي ooooo سَيَصِيرُ يَـــوْمًا حَيِّـــزَ النِّسْيَـانِ

فَعَسَى دُعَـــــاءُكَ لِلْفَقِيــرِ لِـرَبِّهِ ooooo يُنْجِيهِ مِنْ هَـــوْلٍ وَمِنْ نِيـــرَانِ

وَاللهَ أَسأَلُ أَنْ يَكُـــــونَ الْمُلْتَقَى ooooo حَوْضَ النَّبِـي وَجَنَّةَ الرِّضْـــــوَانِ

١ ـ مَاجَتْ : اِرْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهَا فِي هَيَجَانٍ ، اِضْطَرَبَتْ
* الوِجْدَان : وِجْدَانُ الْمَرْءِ : نَفْسُهُ وَقُوَاهُ البَاطِنِيَّةُ ، وَمَا يَتَأَثَّرُ بِهِ مِنْ لَذَّةٍ أَوْ أَلَمٍ
٢ ـ شَحَذْتُ قَلَمِي : أي سَنَنْتُهُ وجَعَلْتُهُ حَادًا * انْتَوَيْتُ : نَوَيْتُ

نقاء

||.. إلَيْكِ مُلْهِمَتِي ..||

" إهْدَاءٌ إلى زَوْجَتِي الغَالِيَة"

قَلْبِي يُنَاجِي اللَّيْـلَ ؛ يَشْكُو آخِرَه *** يَرْجُوهُ أَنْ تَبْقَى النُّجُومُ السَّـــاهِرَةْ

فَلَكَمْ تَسَامَرَ وَالنُّجُومَ؛ حَكَى لَهَـا *** عَمَّنْ إِلَيْهَا الـرُّوحُ تَهْفُـو طَـائِرَةْ

عَمَّنْ أَضَاءَتْ لِي حَنَـــايَا أَضْلُعِي *** بَدْرًا تَجَلَّى فِي لَيَـــــــالٍ مُقْمِـرَةْ

هِيَ مِنَّـةُ الرَّحْمَـــنِ ، أُمْنِيَةُ المُنَى *** عِشْقِي لَهَا بَيْنَ الخَـلَائِقِ " ظَاهِرَةْ "

هِيَ فِي فُؤَادِي وَالَمَسَـامِعِ؛ ذِكْرُهَا *** كَعَبِيرِ عُـودٍ عَـابِقٍ[1] مِنْ مِجْمَـرَةْ

يَا مَنْ مَلَكْتِ القَلْبَ إِنَّ قَصَائِدِي *** وَقَفَتْ مَلِيًّا[2] عِنْدَ وَصْفِـكِ حَائِرَةْ!

فَأَمَـــامَ حَـــوْرَاءٍ تَسَامَتْ رُوحُهَا *** أَضْحَتْ عِبَارَاتِي -بِصِدْقٍ- قَاصِرَةْ![3]

وَأَمَــامَ إِحْسَـــــاسٍ نَقِيٍّ مُرْهَفٍ *** مَا حِيلَتِي إِلَّا رَجَــــاءُ المَعْذِرَةْ !

---

[1] - عابق : عبق المكانُ: انتشرت رائحةُ الطِّيب فيه

* المِجْمَرة :ما يُوضَعُ فيه الْجَمْرُ مع البَخُورِ

[2] - المَلِيُّ :الزَّمانُ الطويل ، : مُدَّةً أو زمانًا واسعًا

[3] - قاصرة : القَصْرُ : التقصيرُ

نقاء

لَمْ يَرْسُ قَلْبِي عِنْدَ غَيْــرِكِ يَا "أَنَا" *** كُلُّ المَشِـاعِرِ صَوْبَ شَطِّكِ مُبْحِرَةْ

نَبَضَــاتُهُ مَا أُبْصِرَتْ يَوْمًا سِــوَى *** فِي رَحْبِ فُلْكِكِ سَابِحَـــاتٍ دَائِرَةْ[1]

وَدِمَــاؤُهُ مَا اسْتُنْطِقَتْ؛ إِلَّا وَقَــدْ *** هَتَفَتْ بِعِشْقِكِ وَالِهَـــاتٍ شَاهِرَة

شِعْرِي لَيَشْهَدُ، وَالفُـؤَادُ مُـؤَيِّـدٌ *** أَنَّ الحُرُوفَ بِلَا وُجُودِكِ فَـــــاتِرَةْ!

فَقَصَائِدِي مَهْمَا أَجَدْتُ وَنُمِّقَتْ *** لَوْلَاكِ مُزْجَـاةٌ، وَدُونَكِ بَــــائِرَةْ! [2]

عَيْنَـاكِ مُلْهِمَتِي، فَلَا؛ لَا تَسْمَحِي *** أَنْ تَمْضِيَ النَّظَـــرَاتُ تَوًّا عَــابِرَةْ!

وَلَثَغْرُكِ الوَضَّـــاءُ نَبْعُ مَشَاعِرِي *** نَبْعٌ تَدَفَّقَ بِالمَعَـــانِي الطَـــاهِرَةْ[3]

فَالْبَسْمَةُ الزَّهْـــرَاءُ مِنْكِ تَمُدُّنِي *** بِبَـــلَاغَةٍ؛ كَالـــدُّرِّ حَقًّا نَـــادِرَةْ!

وَرَوَائِعُ الأَبْيَـــاتِ سِحْرُ بَيَانِهَا *** مِنْ رُوحِكِ الحَسْنَاءِ؛ تِلْكَ السَّاحِرَةْ!

أَمَّا القَــــــوَافِي؛ إِنَّنِي لَأَصُوغُهَا *** مِنْ أَحْرُفٍ بِشَذَى حَدِيثِكِ عَـاطِرَةْ

هَذِي دَوَاوِينِي لِأَجْـلِكِ قَـدْ أَبَتْ *** إِلَّا بِأَنْ تَحْيَا لِحُبِّـكِ نَــــاشِرَةْ

---

١ - الرَّحْبُ :الواسع

٢ - نمَّق الكلام: جوّده وصاغه بأنواع من البديع ، حسَّنه وزوّقه * مزجاة: رديئة *بَائِرَةٌ: كَاسِدَةٌ

٣ - وضاء : مشرق منير * أبوء : أقِرُّ ، أعْتَرِف *شاهرة:مُعلِنة ، مُذيعة

إِنِّي أَبُــوءُ بِنِعْمَــةٍ مِنْ خَـــالِقِي *** أَجْرَتْ دُمُوعِي بِامْتِنَـــانٍ شَـاكِرَةْ[1]

هِيَ زَوْجَتِي؛ رَبَّـــاهُ فَارْفَعْ قَدْرَهَا *** وَامْنُنْ عَلَيْهَا بِالعَطَـايَا الوَافِـــرَةْ

إِنِّي رَجَوْتُكَ فَارْضَ عَنْهَا وَارْضِهَا *** وَارْحَمْ، وَجُدْ بِالعَفْوِ مِنْكَ وَمَغْفِرَةْ

وَاشْرَحْ إِلَهِي صَدْرَهَا بِهُدَاكَ؛ كَيْ *** تَحْيَا حَيَاةً بِالسَّعَـــــادَةِ غَــامِرَةْ

ثَبِّتْ عَلَى دَرْبِ التُّقَـــاةِ مَسِيرَهَا *** لِتَكُونَ عُقْبَاهَا وُجُــوهًا نــاضِرَةْ[2]

وَأَدِمْ -بِفَضْلِكَ- فِي فُؤَادِي حُبَّهَا *** لِيَدُومَ حُبٌّ فِي جِنَـــانِ الآخِـــرَةْ

---

١ - يبوء: يُقِرُّ ويعترف ، وفي الحديث (أَبُوءُ لك بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ)

٢ - قال تعالى (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) القيامة :٢٢-٢٣ ، نسأل الله أن يرزقنا لذة النظر إلى وجهه الكريم في الفردوس الأعلى من الجنة

تَسَاؤُلَاتٌ كَبِيرَة ..
||.. مِنْ فَتَاتِي الصَّغِيرَة ..||

كَمِسْكٍ فَاحَ مِنْ فِيهَا *** تَحَايَاهَا تُهَادِيهَا[1]

بِقَلْبٍ مَا بِهِ إِلَّا *** زُهُورُ الحُبِّ يَحْوِيهَا

يَفِيضُ الطُّهْرُ مِنْ دَمِهَا *** وَطِيبَتُهَا تُحَلِّيهَا

أَتَتْنِي كَيْ تُسَائِلَنِي *** عَنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

"سَلَامُ اللهِ" أَلْقَتْهُ *** وَبَسْمَتُهَا تُجَلِّيهَا

"أَتَأْذَنُ يَا أَبِي" قَالَتْ *** "بِبَعْضٍ مِنْ ثَوَانِيهَا"

فَتَرْمُقُهَا ابْتِسَامَاتٌ *** مِنْ التَّحْنَانِ أَسْقِيهَا

أَقُولُ : صَغِيرَتِي؛ إِنِّي *** لَكِ الآذَانُ أُصْغِيهَا

أَلَا بُوحِي بِخَلْجَاتٍ *** بِبَالِكِ؛ لَا تُدَارِيهَا[2]

---

[1] - مِنْ فِيهَا : مِنْ فَمِهَا
[2] - خلجات: جمع خلجة ، اختلج الأمرُ بباله أو في نفسه: خطر له ، شغله وتجاذبه

فَتَأْسِرُهَـا تَنَـــاهِيـدٌ *** وَآهَـــــــــاتٌ تُوَالِيهَا[١]

وَيَخْنُـــقُ دَمْعَهَـــا أَلَـــمٌ *** تَحَشْرَجَ فِي نَـــوَاحِيـــهَا

تَقُولُ : أَبِي؛ هَــلِ الدُّنْيَا *** تُغَيِّرُنَا خَطَـــــاوِيهَا ؟!

أَتُنْسِينَـــا بَـــرَاءَتَـنَـا؟! *** هَلِ الأَيْـــامُ تُبْلِيهَـا ؟!

لِمَـــاذَا البَـدْرُ مُكْتَئِبٌ *** شَحُـــوبٌ فِي لَيَـالِيهَا ؟!

لِمَ الأَزْهَــــــارُ يَا أَبَتِي *** عَبُـــوسٌ فِي رَوَابِيهَا ؟![٢]

لِمَاذَا النَّاسُ قَدْ أَضْحَوْا *** وُحُـــوشًا فِي بَرَارِيهَا ؟!!

عَلَامَ القَـومُ يَصْطَرِعُو *** نَ ، وَالْمَـوْلَى سيُفْنِيهَا ؟!!

---

[١] - تناهيد : جمع تنهيدة : تَنْهِيدَةٌ مِلْؤُهَا الأَ لَمُ : إِخْرَاجُ نَفَسٍ بَعْدَ مَدِّهِ بِتَأَوُّهٍ مَشْحُونٍ بِالأَلَمِ * تُواليها : تَتْبَعُهَا

[٢] - عَبُوس : عبَس الشَّخصُ : قطَّب ما بين عينيه وتجهَّم لإبداء الاستياء وعدم الرِّضا ، ظهر أثرُ الحزن على وجهه

* رَوابي : جمع رابية ، وهي التَّلُّ المُرتفع

نقاء

أَبِـي؛ بِاللهِ خَبِّـــــرْنِي *** وَكُنْ لِلنَّفْـسِ حَــادِيهَا[١]

فَـإِنَّ الهَـــمَّ أَضْنَــاهَا *** وَنَــارُ الفِكْرِ تَكْـوِيهَا

لِمَاذَا الحُـــزْنُ جَاوَرَهَا *** يُصَبِّحُهَـا ، يُمَسِّيهَــا ؟!!

لِمَاذَا الشَّرُ فِي غَـدِهَا ؟! *** أَلَا يَكْفِيهِ مَــاضِيهَا ؟!!

لِمَاذَا القَتْـــلُ وَالتَّشْـــ *** ـرِيدُ وَالعُدْوَانُ غَاشِيهَا؟![٢]

أَمَا مِنْ رَجْفَــــةٍ تَأْتِي *** لِتَحْصِدَ مِنْ طَـوَاغِيهَا ؟![٣]

إِلَامَ ضَعِيفُنَا يَغْــــدُو *** مُهَـــانًا وَسْــطَ أَهْلِيهَا ؟!

إِلَامَ قَــوِيُّنَا يَسْطُـــــو *** عَلَى الأَحْـــلَامِ يَسْبِيهَا؟!

إِلَامَ قُلُـــــوبُنَا كَلْمَى *** وَأَعْيُنُنَـــا تُــوَاسِيهَا ؟![٤]

مَتَى تَرْتَــــاحُ أَدْمُعُنَا *** وَتَهْنَـأُ فِي مَــــآقِيهَـا ؟![٥]

---

[١] - حاديها : موجهها وقائدها
[٢] - غاشيها : مُغطِّيها ، غَشَى : غَطَّى
[٣] - رَجْفَةُ الأَرْضِ : الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ
[٤] - كلمى : جمع كَلِيم :جَرِيح
[٥] - المآقي :مَجَارِي الدُّموع من العين

* يَسْبِي : يأسر

أَيَا أَبَتَـــــــاهُ ؛ أُمَّتُنَا ؟! *** أَحَقًّا سَــوْفَ نَرْثِيهَا ؟![1]

لِمَـــاذَا هَكَذَا ضَلَّتْ ؟! *** وَصَـــارَ طَرِيقُهَا تِيهَا ؟!

أَلَمْ تَسُدِ الــوَرَى دَهْرًا *** وَتَدْحَـرْ مَنْ يُبَـارِيهَا ؟!

تَبَدَّلَ حَـــــــالُهَا ذُلّاً *** وَأَمْجَــــــــادٌ تُجَافِيهَا !!

أَرَاهَـــــا الْآنَ يَنْهَشُهَا *** كِـــلَابٌ مِنْ ضَوَارِيهَا

تَدَاعَتْ كُلُّـــهَا تَتْرَى *** بِرَائِحِـــــهَا وَغَـــادِيهَا[2]

فَلَمْ تَتْرُكْ بِهَا شِبْـــرًا *** بِلَا جُـــــرْحٍ يُعَنِّيهَا ![3]

أَلَمْ نَشْتَــقْ لِكَيْ نَـرْأَى *** قَلِيلًا مِنْ مَعَـــالِيهَا ؟!

---

[1] - رَثَى الميِّتَ : رثاه ، عدّد محاسنه وبكاه

[2] - تَتْرَى :متواترون ، متتابعون ، واحد بعد واحد * رائحها وغاديها : أي الذاهب والآتي

* قال صلى الله عليه وسلم (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: أومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل يا رسول الله: وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت)

[3] - يُعَنِّيها : يُشْقِيها ويُؤذيها

نقاء

سَفِينُ العِــــزِّ قَدْ كَانَتْ *** تُرَابِــطُ فِي مَــــرَافِيهَا[١]

فَتُبْحِــــــرُ أَيْنَمَا اتَّجَهَتْ *** لِتَرْسُوَ عِنْدَ شَـــاطِيهَا

تُرَفْـــرِفُ رَايُ رِفْعَتِـــهَا *** تُعَانِقُ مِنْ صَـــوَارِيهَا[٢]

إِلَى أَنْ خُـــــرِّبَتْ حُمْقًا *** وَأَغْرَقَهَا مَــــــوَالِيهَا!!

أَيُعْقَـــــلُ يَا أَبِي هَذَا ؟! *** أَمَا فِيهِمْ مُحِبِّيــــــهَا؟!!

لِمَاذَا الصَّمْتُ أَلْجَمَهُمْ ؟! *** لِمَاذَا فَرَّطُــــــوا فِيهَا؟!

لِمَاذَا أَغْفَلُوا طَـــــرْفًا ؟! *** أَأَضْحَـوْا مِنْ أَعَادِيهَا؟!

أَلَمْ يَـــــدْرُوْا بِأَنَّهُــــــمُ *** قَرِيْبَاً مِنْ غَــــرِيقِيهَا ؟![٣]

---

[١] - مَرَافيها : المَرْفَأُ :مَرْسَى السُّفُن

[٢] - راي : رايات * صَواريها : الصَّارِي :عمودُ يقام في السفينة يُشَدُّ عليه الشِّراع

[٣] - وقد النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا»

لِمَاذَا العُـــــرْبُ أُبْصِرُهُمْ *** شَـــرَاذِمُ فِي أَرَاضِيهَا ؟![1]

أَلَيْسَ الدِّينُ يَجْمَعُـــــهَا ؟! *** أَمَا الإِسْلاَمُ يَكْفِيهَا ؟!

أَلَيْسَ الضَّـادُ مَنْطِقَهَـا؟! *** أَهَـلْ تُنْسَى قَوَافِيـهَا ؟![2]

أَمَا القُــــرْآنُ شِرْعَتُهَا؟! *** وَأَنْفُسَـــــهَا يُزَكِّيــهَا ؟!!

أَلَيْسَ مُصَــــــابُهَا غَمٌّ *** لِقَــــاصِيهَا وَدَانِيهَا ؟!

أَصَارَ "الكَاسُ وَالدَّوْرِي" *** لَهَا أَقْصَى أَمَـــــانِيهَا ؟!

تُشَتِّتُ قَوْمَهَا كُـــرَةٌ !! *** وَغَـــــانِيَةٌ تُرَاضِيهَا ؟![3]

مَتَى سَتَفِيقُ مِنْ سُكْرٍ ؟! *** مَتَى تَمْضِي مَـــآسِيهَا ؟!

---

[1] - شَرَاذِمُ :جمع شِرذِمة : الشِّرْذِمَةُ :القليلُ من الناسِ
[2] - الضَّاد : أي اللغة العربية
[3] - غانية : راقصة تعمل في الملاهي الليليَّة

مَنِ الْمَسْئُـــــولُ يَا أَبَتِي *** عَنِ الأَعْرَاضِ يَحْمِيهَا ؟!

وَمَنْ يَا وَالِـدِي يَرْعَــــى *** يَتَامَانَا وَيُؤْوِيـــــهَا ؟!

أَهَلْ مَاتَتْ ضَمَــــائِرُنَا ؟! *** أَمْ الأَفْعَــالُ تَعْصِيهَا ؟!!

إِلَامَ الْقُدْسُ ضَــائِعَةٌ ؟! *** إِلَامَ لَسَــوْفَ نَبْكِيهَا ؟!

إِلَامَ تَظَلُّ شَــــــاكِيَةً *** وَنَــارُ البَغْيِ تُصْلِيهَا ؟![1]

مَتَى تَشْدُوا مَــــآذِنُهَا؟ *** مَتَى "عُمَــرٌ" سَيَأْتِيهَا ؟![2]

---

١ - تُصْلِيهَا : تُحْرِقهَا

٢ - عُمَر: أي الفَارق عُمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد فتح الله بيت المقدس على يديه

أَبَاتَ الدِّينُ رَكْعَـــاتٍ *** بِلَا رُوحٍ نُصَلِّيـــهَا ؟!

وَمِسْبَحَــةً بِأَيْدِيـــنَا *** تُحَــرِّكُهَا؛ تُسَلِّيـــهَا ؟!

تَصُومُ النَّفْسُ عَنْ حِـلٍّ *** وَتُفْطِرُ مِنْ مَسَــاوِيهَا !

نَحُجُّ البَيْتَ تِذْكَـــارًا! *** وَأَنْفُسَنَا نُرَائِيـــــهَا !

وَأَمْـــوَالٌ قَدْ اكْتُنِزَتْ *** زَكَـــــاةً لَا نُؤَدِّيـهَا !

مَصَــاحِفُنَا هَجَرْنَاهَا *** فَذَا غَبَرٌ يُغَطِّيـــــهَا !

غَدَتْ آيَـــاتُها لَحْنًا *** تَسَـــــابَقْنَا نُغَنِّيـهَا

قَلِيلٌ مَنْ تَدَبَّـــــرَهَا *** وَأَمْعَنَ فِي مَعَـــانِيهَا

وَسُنَّةُ "أَحْمَدَ" انْدَثَـرَتْ *** فَمَنْ ذَا سَوْفَ يُحْيِيهَا ؟![1]

وَأَخْـــلَاقٌ لَنَا رَحَلَتْ *** وَمَا عُدْنَا نُـــلَاقِيهَا !

[1] ـ اندثرت : اختفت ، لَمْ يَبْقَ لَها أَثَرٌ

فَتَسْكُتُ بُرْهَــةً لَكِنْ *** سَرِيعًا مَا أُنَادِيــــهَا
فَتَخْفِضُ وَجْهَهَا خَجَلًا *** وَتَمْسَحُهُ بِأَيْدِيـــهَا
لِتُخْفِيَ دَمْعَةً تَجْــــرِي *** تُدَافِعُها ؛ تُدَارِيـــهَا
فَأُسْكِنُهَا إِلَى صَــدْرِي *** وَنَبْـضُ القَلْبِ يَرْقِيهَا
أَقُولُ أَيَا مُنَى عُمْــرِي *** وَمَنْ بِالــرُّوحِ أَفْدِيهَا
ظَنَنْتُكِ طِفْلَةً تَلْهُــو *** كَغَيْرِكِ فِي مَلَاهِيـــهَا
فَإِذْ بِـكِ أَنْتِ "سَيِّدَتِي" *** قُطُوفُ الفِكْرِ تَجْنِيهَا
فَفَهْمُكِ مِثْلُ أَعْــلَامٍ *** بِإِدْرَاكٍ يُجَــــارِيــهَا[1]
وَهَمُّكِ فَاقَ أَجْيَــالًا *** تَهَــــاوَتْ فِي تَرَدِّيهَا[2]
فَهَذِي هَــــامَتِي فَخْرًا *** سَأَرْفَعُــهَا وَأُعْلِيــهَا
بِمِثْلِكِ يَــــا مُشَرِّفَتِي *** أَمِنْ هَـــامٍّ تُوَازِيـهَا؟![3]

---

[1] - أعلام : العَلَمُ : سيِّدُ القوم *يُجاري: جاراه في تخصُّصه: نافسه، شابهه أو بلغ منزلته فيه
[2] - تردي : سقوط وانحدار
[3] - هام : جمع هامة ، الْهَامَةُ :أَعلى الرأس

أَرَاكِ نَكَـأتِ "غَالِيَتِي" *** جِرَاحَـاتٍ نُعَانِيهَا![١]

سَأَلْتِينِي سُــؤَالَاتٍ *** تَشُجُّ الـرُّوحَ؛ تُدْمِيهَا

لَهَبْتِ النَّـارَ فِي قَلْبِي *** وَأَشْجَـانِي أَثَرْتِيهَا[٢]

فَحَسْبُكِ مِنْ عَذَابَاتٍ *** كَفَـاكِ وَلَا تُزِيدِيهَا !!

فَإِنَّ جِـرَاحَنَا كُثْـرٌ *** فَلَيْسَ نَكَادُ نُحْصِيـهَا !

وَلَا أَدْرِي إِجَـابَاتٍ *** لَهَا حَقًّا تُدَاوِيـــهَا !

وَلَكِنْ جَـاهِدًا أَسْعَى *** لَعَـلَّ اللّٰهَ يَشْفِيـهَا

---

[١] - نَكَأَ جُرْحاً قَدِيماً : أَعَادَ نَبْشَهُ مِنْ جَدِيدٍ ، كِنَايَةً عَنْ إِثَارَةِ مَسْأَلَةٍ قَدِيمَةٍ تُؤْلِمُ *تشجّ : تَشُقُّ وتَجْرَح

[٢] - أثار الشّيء: هاجه، أعاده مرَّة بعد مرَّة ، أثار أشجانه : حرَّك أحزانه

إِلَيْكِ بُنَيَّتِي أُهْـــدِي *** مِنَ الأَقْــوَالِ غَــالِيهَا

خُذِيهَا حِكْمَــةً عَنِّي *** وَلِلْأَجْيَـــالِ فَارْوِيهَا

غَدَتْ أَيَّامُنَـــا دُوَلًا *** كَذَا قَدْ شَــاءَ بَارِيهَا[1]

فَأَيَّـــامٌ سَتُفْرِحُنَا *** وَتَغْمُرُنَا تَهَـــانِيهَا

وَأَيَّـــامٌ مِنَ البَلْـوَى *** تُبَالِغُ فِي تَعَـــازِيهَا

مَسَرَّاتٌ نُعَايِشُـــهَا *** وَأَحْـــزَانٌ تُنَسِّيهَا

فَلَا الأَفْـــرَاحُ دَائِمَةٌ *** وَلَا الأَتْــرَاحُ تُنْهِيهَا ![2]

[1] دُوَل :جمع دَولة ،أي تقلب الزمان ، وقد قال تعالى (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ) آل عمران:١٤٠ ، نُدَاوِلُهَا: أي: نَجعلُها مرَّةً لكم ، ومرَّةً عليكم ، والدُّولة: اسمُ الشَّيءِ الذي يُتداولُ بعينه

[2] - أَتْرَاح : أحْزَان

وَأَمَّا الشَّــرُ فِي الدُّنْــيَا *** حَقَـائِـقُ لَسْتُ أَنْفِيهَا

قَضَـــاءُ اللهِ كَيْ نَحْيَا *** حَيَـاةَ الخَيْـرِ؛ نَدْرِيهَا

هِيَ الأَضْـدَادُ إِنْ غَابَتْ *** فَلَا مَعْنَى يُجَلِّيـــهَا![1]

كَذَاكَ أَرَادَ خَـــالِقُنَا *** لِيَبْلُوَ مِنْ أَهَالِيـــهَا

يُمَحِّــصُ رَبُّنَـــا فِئَةً *** يُهَذِّبُـهَا؛ يُرَبِّيـــهَا[2]

لِيُسْقِطَ وِزْرَهَا عَنْــهَا *** وَمِنْ ذَنْبٍ يُنَقِّيـــهَا

وَيَرْفَـــعَ قَدْرَهَا شَأْنًا *** وَيَمْحَقَ مَنْ يُعَـادِيهَا[3]

وَيَكْتُبَ أَجْرَهَا صَبْرًا *** وَبِالحُسْنَى يُجَازِيـــهَا[4]

---

١ - قال المتنبي (وبِضِدّها تَتَبَيّنُ الأشْياءُ)،
وقال المنبجي (ضِدّانِ لِما اسْتُجْمِعا حَسُنا ** وَالضِدُّ يُظهِرُ حُسنَهُ الضِدُّ)
٢ - يُمَحِّصَ: أي: ليُطَهِّر، ويَختبر، ويُنقِّي، والتمحيصُ: الابتلاءُ والاختبارُ، وأصلُ المحْص: تُخليصُ الشَّيءِ، وتنقيتُه ممَّا فيه من عَيب
٣ - يَمْحَقَ: يُهلك، ويَنقص، وأصل المَحْق: النُّقصانُ
٤ - قال تعالى: {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ* وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ } [آل عمران: ١٤٠-١٤١] فهذه سُنَّة الله؛ أنْ يَجعل الأيَّامَ دُوَلًا بين الناس جميًعا؛ مؤمنِهم وكافرهم، فتارةً نصر، وتارةً هزيمة. ومن الحِكَم التي أرادها اللهُ تعالى من ذلك التداوُلِ بين الناس: ظهورُ صادِقي الإيمان منِ غيرهم، واتِّخاذُ اللهِ من المؤمنين شُهداءَ يُقتَلون في سبيلِه، والله سبحانه لا يحبُّ الظالمين، وحتى يُنقِّي اللهُ المؤمنين من ذُنوبهم بما يُصيبهم من قتْلٍ وجراح، ويُهلِك الكافرين.

وَأُمَّتُنَـــا؛ سَـأَلْتِينِي ؟! *** فَإِي ؛ وَاللهِ أَبْكِيــهَا !![1]
فَقَدْ سُدْنَا الدُّنَا حَقًّــا *** بَلَغْنَا مِنْ أَقَــاصِيـــهَا
وَعِزَّتُنَا لَقَـدْ كَـانَتْ *** تُنَاطِحُـــهَا رَوَاسِيهَا[2]
وَذَلِكَ حِيـنَ وَحَّدْنَــا *** إِلَهَ الْكَــــوْنِ تَأْلِيـهَا
وَأَخْلَصْنَا عَقِيدَتَنَــا *** وَنَزَّهْنَـــاهُ تَنْزِيـــهَا
بِإِيمَـــانٍ سَرَى فِينَا *** عَزَائِمَنَـــا نُقَوِّيــــهَا
وَهِمَّتُنَـــا نُـوَقِّدُهَـــا *** بِحُـبِّ الدِّيـنِ نُذْكِيـهَا[3]
فَأَخْضَعَـهَا لَنَـا رَبِّـي *** حَمَـانَا مِـنْ أَفَـاعِيـهَا
وَصِرْنَا أُمَّــةً عُظْـمَى *** فَمَا أَحَدٌ يُضَــاهِيهَا[4]
تُسَـــابِقُ إِنْ دَعَا يَوْمًا *** إِلَى الأَمْجَـــادِ دَاعِيهَا
وَتَمْضِي فِي طَرِيقِ الحَـ *** ـقِّ؛ لَيْسَ المَوْتُ يُثْنِيهَا[5]
فَبَاتَ حَلِيفَـــهَا نَصْرٌ *** وَمَا خَـابَتْ مَسَــاعِيهَا

[1] - إي : حرف جواب بمعنى نعم .ويقع قبل القسم ، كقوله تعالى (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي)
[2] - الرَّواسي : الجِبَالُ الثَّوابِتُ
[3] - يذكي : يشعل
[4] - يضاهيها : يشابهها
[5] - يثنيها : يصرفها ويردها

وَلَكِنْ أُمَّتِي أَضْـــحَى *** ثَرَى الشَّهَوَاتِ يُغْرِيهَا !
تُـرَاوِدُ قَوْمَــــهَا فِتَنٌ *** وَشَيْطَـــــانٌ يُمَنِّيهَا[1]
فَزَلَّتْ فِي مَتَاهَـــاتٍ *** تَمَـــادَتْ فِي تَعَامِيهَا[2]
وَأَغْـرَقَ أَهْلَهَا لَهْـــوٌ *** وَزَادَتْ فِي تَمَـــادِيهَا
فَذَاقَـتْ كَــأْسَ إِذْلَالٍ *** بِمَا كَسَبَتْ أَيَادِيـــهَا[3]
جَـــــزَاءً مَا بِهِ ظُلْمٌ *** لِبَعْضٍ مِنْ مَعَــاصِيهَا[4]
فَسُنَّةُ رَبِّنَـــا لَيْسَتْ *** تُجَــامِلُ أَوْ تُحَابِيـــهَا[5]
تَسَلَّــطَ غَـاشِمًا يَبْغِي *** عَلَيْهَا النَّذْلُ؛ يُشْقِيـهَا
فَكَمْ آسَتْ مَرَابِعُـــهَا *** وَكَمْ عَانَتْ ضَوَاحِيـــهَا[6]
وَأَمْجَــــــادٌ لَهَا وَلَّتْ *** تَهُبُّ الـــرِّيحُ تُذْرِيهَا[7]

---

١ - منَّى الشّيطانُ الإنسانَ: خادعه، ألقى في قلبه طولَ الأمل والحياة ، {وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ} ، {يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا}
٢ - زَلَّتْ: سَقَطَتْ ، وَقَعَتْ
٣ - قال تعالى (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) الشورى:٣٠ ، وقال تعالى (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ *بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي* النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الروم:٤١
٤ - قال تعالى (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) النحل:١١٨ ، أي وما ظَلمْناهم ، ولكِنْ كانوا ظالِمينَ لأنفُسِهم بمخالفةِ أمرِ الله، فاستحَقُّوا ما عُوقبوا به
٥ - سُنَّة الله : حُكم الله في خَلْقه { وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً } الأحزاب:٦٢ * تحابي : تُجامِلُ
٦ - مَرَابِعُ :جمع مَربَع : المَوْضِع يُقام فيه زمنَ الرَّبيع
٧ - تذري : أذرتِ الرِّيحُ التُّرابَ : ذرَته ؛ أطارته وفرَّقته

مَضَى يَمْحُو مَفَـاخِرَهَا *** وَمِنْ هُونٍ يُسَــاقِيهَا

يُخَنِّعُـــهَا وَ يُخْـزِيـــهَا *** وَ مِنْ عِزٍ يُعَـرِّيـــهَا[١]

فَخُطْوَتُهَا إِذَا تَخْطُـــو *** عَلَيْهَا رَاحَ يُمْلِيـــهَا

وَلُقْمَتُهَا إِذَا جَــاعَتْ *** فُتَـاتًا مِنْهُ يَرْمِيـــهَا

يُبَدِّلُ عِلْمَهَا جَهْــلًا *** وَبِالسَّفْسَـافِ يُلْهِيـهَا

فَضَاعَ شَبَابُهَا؛ صَارُوا *** أُسَـــارَى فِي مَقَاهِيهَا !

فَإِنْ رَامَتْ لَهَا عِــــزًّا *** كِتَـــابُ اللهِ يَهْدِيهَا

نِدَاءَاتٌ بِهِ سُطِــــرَتْ *** فهــــل تَسْعَى تُلَبِّيهَا؟!

فَإِنْ تَفْعَلْ؛ فَمَا بَرِحَتْ *** وُعُـــودُ اللهِ؛ تنُجْيِهَا

سَيَكْفِيـهَا العِدَا نَصْرًا *** وَمِنْ فَضْـلٍ سَيُغْنِيهَا

وَيُرْجِعُ عِزَّهَا الأَسْـمَى *** وَيَشْدُو المَجْدَ شَادِيهَا

وَرِفْعَتُـــهَا فَلَنْ تَرْأَى *** هُنَالِكَ مَنْ يُحَــاكِيهَا !

١- يخنِّعها : يخضعها ويذلها * السَّفْسَافُ :الرديء الحقيرُ من كل شيءٍ وعملٍ والجمع:سَفاسِفُ

وَأَخْتِمُ "زَهْـــرَتِي" حُبًّاً *** وَصَايَا العُمْــرِ أُوصِيهَا

هِيَ الدُّنْيَا سُوَيْعَــاتٌ *** قِطَـــارُ الدَّهْرِ يَطْوِيهَا

نَشُدُّ رِحَـــالَنَا سَعْيًا *** وَيَوْمًا مَا سَنُلْقِيــــهَا [١]

فَأَقْـــــدَارٌ مُحَتَّمَـةٌ *** وَآجَـــالٌ سَنَقْضِيهَا

يَمُرُّ الوَقْتُ؛ فَاغْتَنِمِي *** سِنِينَ العُمْـرِ؛ رَاعِيهَا

وَلَا تَغْـرُرْكِ لَــذَّاتٌ *** مِنَ الآثَـــامِ؛ خَلِّيهَا[٢]

غَدًا تَفْنَى؛ وَلَنْ يَبْقَى *** سِوَى الحَسَرَاتِ نَجْنِيهَا

فَإِنَّ نُفُوسَـنَا عَطْشَى *** حَـــلَالُ اللهِ يَرْوِيهَا

وَغَيْرُ الحِــلِّ "غَالِيَتِي" *** أُجَـاجٌ سَوْفَ يُظْمِيهَا[٣]

سَعَـــادَتُهَا بِتَقْوَاها *** وَشُـــؤْمُ الذَّنْبِ يُرْدِيهَا[٤]

---

[١] - شَدَّ رِحالَه : استعد للسفر * ألقى رِحالَه : أقام : والمقصود عند هناية رحلة الحياة بالموت

[٢] - خلِّيها : اتركيها

[٣] - حِلٌّ :حَلاَلٌ ، مُبَاحٌ * أُجاجٌ :طَعْمٌ شَدِيد الْمُلوحَةِ والمرارَةِ

* يظميها : يظمئها : يعطِّشها

[٤] - يُرديها : يهلكها

فَعِيشِي العُمْـرَ أَفْرَاحًا *** بِتَقْوَى اللهِ؛ عِيشِيـهَا

فَإِمَّا ذُقْـتِ لَـذَّتَـــهَا *** فَلَا دُنْيَا تُسَـــــاوِيهَا

وَلَا تَخْشَيْ مُلِمَّــــاتٍ *** جِسَـــامًا؛ لَا تُبَالِيهَا[1]

فَرَبُّ الكَـــوْنِ رَحْمَـنٌ *** يَقِينًا سَـوْفَ يُقْصِيهَا[2]

وَإِنْ أَعْيَتْكِ نَــــائِبَةٌ *** بِحُسْنِ الظَّـنِّ فَامْحِيهَا[3]

وَنَفْسَكِ حَاسِبِي دَوْمًا *** وَبِالأَخْــــلَاقِ أَثْرِيهَا[4]

عَلَى الدُّنْيَا سَلَامَـــاتٌ *** إِذَا ضَــاعَتْ مَبَادِيهَا![5]

فَلَيْسَ الطِّبُّ يَنْفَعُـهَا *** وَلَا تِرْيَــاقَ يُجْدِيـهَا!![6]

---

[1] - مُلِمَّات : المُلِمَّةُ : النازلةُ الشديدة من شدائد الدهرْ ، المُصِيبَتُهُ العَظِيمَةُ
[2] - يقصيها : يزيحها ويبعدها
[3] - أعيتك : أتعبتك * نائبة : مشكلة كبيرة
[4] - أثرى الشَّيءَ : جعله غنيًّا ، نمّاه واستثمره
[5] - مباديها : أي مبادئها
[6] - تِرْيَاق : عِلاج * يُجديها : ينفعها

..|| قَلْبٌ مُنِيب ..||

" إِهْدَاءٌ إِلَى كُلِّ تَائِبٍ"

الذَّنْبُ تِلْوَ الذَّنْبِ سَـــــاءَكَ؛ أَضْلَعَكْ *** وَالْخَوْفُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ يَعْصِرُ أَضْلُعَكْ[١]

رَقَّتْ دُمُوعُــكَ لِلْمَـــوَاعِظِ ، وَانْبَرَتْ *** آيَــاتُ ذِكْــرَى الدَّارِ تُؤْرِقُ مَضْجَعَكْ[٢]

وَفُؤَادُكَ الْمُلْتَــاعُ عَــانَـــقَ خَشْيَــةً *** مِنْ بَعْدِ مَا هَـــوْلُ الْقِيَــامَةِ أَفْزَعَكْ ![٣]

لَكِنَّ نَفْسَ السُّـــــوءِ تَأْبَى تَوْبَةً *** مَا انْفَــكَّ صَـــائِلُهَا تَثُورُ وَيَقْمَعُكْ ![٤]

نَفْـــسٌ عَنُـــودٌ ، لَا تَمَلُّ غِوَايَةً *** تُغْرِيكَ بِالْفَحْشَــــاءِ، لَا؛ بَلْ تُقْنِعُكْ ![٥]

شَهَـــــوَاتُهَـا مَهْمَا تُجَبْ؛ لَا تَرْتَضِي *** تَبْغِيـكَ عَبْــدَاً ، لِلْـرَّذَائِـلِ تُخْضِعُكْ !

يُصْلِيكَ نِيــرَانَ النَّـــدَامَةِ كَيْدُهَا ! *** وَتُرِيــدُ فِي حَـــرَجٍ عَظِيـــمٍ تُوقِعُكْ ![٦]

---

١ -تِلْوُ كُلِّ شيء: ما يتلوه وَيتبعه *قال النبي صلى الله عليه وسلم: [مَن سرَّتهُ حسنتُهُ وساءتْهُ سَيِّئتُهُ فذلِكم المؤمنُ]
* أضلعه الحمل أو الهم : أثقله، أرهقه
٢ - رَقَّ قَلْبُهُ لِحالِهِ أَو لَهُ : أَشْفَقَ، حَنَّ *انبرى : اِنْبَرى لِلْعِلْمِ : تَفَرَّغَ لَهُ، وَهَبَ نَفْسَه، انبرى لمُنافِسٍ: تعرّض له يناقشه، وقف في وَجْهه *تؤرق مضجعه : تمنعه من النوم
٣ - قَلْبٌ مُلْتَاعٌ : مُحْتَرِقٌ مِنْ شَوْقٍ أَوْ هَمٍّ
٤ - صائل : فاعل من صالَ ، صالَ فلانٌ على خصمه: سطا عليه وقهره ، والصائل : الحيوان إذا إستفرس وهاج
* قمَع الشَّخْصَ : أبْعدَه عمَّا يُريد ، زجره وردَعَهُ، قَهَره وأذَّله
٥ - عنود : عنيدة ، صيغة مبالغة من الفعل عَنِدَ: عتا وطغى وجاوزَ قدرَه
٦ - يُصْلي : صلى فلانًا النَّارَ: ألقاه فيها، أذاقه عذابَها *حَرَج: ضيق ومشقة

فَاجْمَعْ قُــوَى الْإِيمَـانِ ،صُدَّ فُجُورَهَا *** وَاضْــرَعْ لِرَبِّــكَ أَنْ يُطَهِّرَ مَنْبَعَكْ

وَإِذَا هُـزِمْتَ؛ فَلَا تُضِيــرُكَ جَـوْلَـةٌ *** ضَمِّـدْ يَقِينَـكَ ، لَا تَدَعْهَــا تَصْرَعُكْ [١]

وَاصْنَعْ بِحُسْـــنِ الظَّـنِّ مِتْرَاسَاً لِمَا *** يَأْتِيكَ مِنْ هَجْمَــاتِ يَــأْسٍ تُفْجِعُكْ [٢]

وَاجْعَلْ حِجَــارَةَ عَثْرَةٍ دَرَجَ العُــلَا *** إِمَّـا زَلَلْـتَ ؛ فَمِنْ جَـدِيــدٍ تَـرْفَـعُـكْ [٣]

مَبْسُوطَتَانِ يَدُ الْمَلِيكِ إِلَى الْـــوَرَى *** بِاللهِ قُلْ –عَنْ تَـوْبَةٍ- مَا يَمْنَعُــكْ ؟! [٤]

مَنْ أَسْرَفُـــوا نَادَاهُمُ؛ {لَا تَقْنَطُوا} *** شَنِّـفْ بِهَا فِي كُـلِّ حِيــنٍ مَسْمَعَـكْ [٥]

(اَتْبِعْ ذُنُوبَكَ صَالِحَـــاتٍ؛ تَمْحُهَا) *** قَـــوْلَ النَّبِـيِّ مُحَمَّــــدٍ؛ مَا أَرْوَعَـكْ ! [٦]

---

١ -يضير : يضرُّ

٢ - المِتراس : حاجز ، ما يوضع في طريق العدوّ لعرقلته ووقف تقدمه ، والجمع : متاريس

٣ -عَثْرَةُ : زلّة، هفوة، مِحْنة *درج :سلم * إمّا : تستخدم للتفصيل وللشرط، و هي هنا مؤلفة من «إن» الشرطيّة و «ما» الزائدة

٤ - قال النبي صلى الله عليه وسلم : [إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ باللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِهَا]

٥ - قَال تعالى : { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } * شنَّف الآذانَ بكلام: أَمتعها به

٦ - قال النبي صلى الله عليه وسلم : [اتَّقِ اللهَ حيثُما كنتَ ، وأتبعِ السَّيِّئةَ الحسَنةَ تَمْحُهَا]

..|| نَهْرُ الحُبّ ..||

" إهْدَاءٌ إلى أَصْحَابِ القُلُوبِ الطَّاهِرَة"

حَتَّامَ يَا قَلْبِي تَعِيشُ بِذَا الظَّـمَا ؟؟! ooooo أَتُرَاكَ مَا خُيِّـرْتَ ذَاكَ وَ مُرْغَـمَا ؟!![١]

أَمْ قَدْ نَوَيْتَ صِيَامَ دَهْرِكَ ؟ دُلَّنِي ؟! ooooo أَفْصِحْ وَ بُحْ بِالسِّرِّ؛ لَا تَكُ مُبْهَمَا ![٢]

إِنِّي عَجِبْتُ لِمَـنْ أَقَـامَ وَ سُكْنُهُ ooooo بِضِفَافِ نَهْـرِ الحُبِّ يَجْرِي مُفْعَمَا[٣]

مِنْ بَعْدِ ذَا مَا انْفَكَّ يَجْتَنِبُ ارْتِوَا !! ooooo حَتَّى وَ إِنْ نَالَ العَنَـــا وَ تَأَلَّمَا !![٤]

وَ بِرُغْمِ أَنْـــغَامِ انْسِيَابِ غَدِيرِهِ ooooo لَمْ يَلْتَفِـتْ؛ وَ بَدَا -بِحَـقٍّ- أَيْهَمَا !![٥]

مِرْآةُ حُسْـــنٍ كَاللُّجَيْـــنِ بِمَائِهِ ooooo وَتَرَاهُ أَعْـرَضَ، وَيْكَأَنَّ بِهِ العَمَى !![٦]

---

١ ـ حَتَّامَ : أي حتى متى ؟ ، إلى متى ؟ * الظَّما : الظمأ : العَطَش الشديد
٢ ـ لا تَكُ : لا تَكُنْ * مُبْهَم : غَامِض ، غير واضح
٣ ـ المُفْعَم : المُمْتَلِئ الفَائِض
٤ ـ ما انْفَكّ : مازال *ارتِوا:ارْتِواء:إرتوى من الماء أو نحوه : شَرِبَ وشَبِع
٥ ـ الأيْهَم : الأصَمّ
٦ ـ اللُّجَيْن : الفِضَّة * وَيْكَأَنَّ : وَيْ: كلمة تعجب، وكَأَنَّ: حرف يفيد التَّشبيه ، بمعنى: لعلّ الأمر كذا، وأظنّ الأمر كذا

يا قَلْبُ فَاعْقِلْ ، وَ لتُدَقِّقْ نَاظِـرًا ooooo سَتَرَى جَلِّيًا لِلْغَـــرَامِ مَعَــــالِمَا
وَ العَاشِقُــونَ بِحُبِّهِمْ قَدْ جَاهَرُوا ooooo بِسُكُونِ لَيْلٍ يَرْقُبُـــونَ الأَنْجُـمَا
قَلْبٌ يَضُمُّ القَلْبَ يَمْنَحُهُ المُنَـى ooooo يَحْنُـــو عَلِيهِ بِدِفءِ رُوحٍ مُغْرَمَا
هلَّا انْتَقَيْتَ مِنَ الحِسَانِ مَلِيحَةً ooooo تُمْسِي تُبَادِلُهَا الهُيَـــامَ مُتَيَّمَا ؟![1]

فَأَجَابَ قَلْبِي بِابْتِسَامَةِ سَاخِـرٍ ooooo مَا لِي وَمَا لِلْعِشْـقِ! ؛ دَعْنِي مُكْرَمَا ![2]
اسْأَلْ خَبِيرًا بِالغَـرَامِ و أَهْلَـــهُ ooooo تَجِدِ الْهَــــوَى مَا بَاتَ إِلَّا مَنْدَمَا !![3]
طَفِقَ الغَــرَامُ يُهِينُ دَوْمًا عَاشِقًا ooooo يُصْلِيهِ فِي نَــارِ اشْتِيَـــاقٍ أَضْرَمَا[4]
فَتَرَاهُ طُولَ زَمَانِهِ يَشْكُو النَّـوَى ooooo فِي وَرْطَةٍ !! مَا طَــالَ أَرْضًا أَوْ سَمَا!![5]
بِاللَّيْلِ قَدْ آخَى السُّهَـادَ مُلَازِمًا ooooo لَيْلٌ بِلَا قَمَرٍ تَطَـــــاوَلَ مُعْتِمَا[6]

١ - مَلِيحة : فَتَاةٌ مَلِيحَةٌ : جَمِيلَةٌ *مُتَيَّمَا : تَيَّمَهُ الحُبُّ : جَعَلَهُ مُتَيَّماً ، مُذَلَّلاً ، ذَهَبَ بِعَقْلِهِ
٢ - ما لي وما لكذا : أي لا شأن لي به ولا اهتمام
٣ - مَنْدَم : نَدَامَة ، أَسَفٌ على فعل شيء ما
٤ - يُصْلِيه : صَلَى فلانًا النَّارَ : أَلْقَاهُ فيها ، وأَحْرَقَهُ و أذَاقَهُ عذابَها
٥ - النَّوى : البُعْدُ
٦ - السُّهَادُ : الأَرَقُ ، أَيْ ذَهَابُ النَّوْمِ عَنْهُ لَيْلا

وَ نَهَارُهُ تَاهَتْ خُطَـاهُ مُشَتَّتٌ ooooo مَا أَبْصَرَتْهُ العَيْـنُ إِلَّا وَاجِـمَا[١]

لَيْلَاهُ مُنْتَظِـرٌ، يَـرُومُ وِصَـالَهَا ooooo وَصْـلًا أَرَادَ مُعَجَّـلًا وَ مُحَتَّمَـا[٢]

شَغَفٌ سَبَاهُ وَ عَـاشَ قَيْدَ تَلَهُّـفٍ ooooo يَبْغِي اللِّقَـاءَ، مَتَى يَحِينُ لِيَنْعَمَا ؟![٣]

يُخْفِي الشُّجُـونَ بِقَلْبِهِ؛ لَكِنَّـهُ ooooo يَفْضَحْهُ سِيْـلُ الدَّمْعِ يَهْمِي عَارِمَا[٤]

جِسْمٌ نَحِيلٌ عَافَ كُـلَّ طَعَامِهِ ooooo مِنْ بَعْدِ مَا بِالوَجْـدِ قَلْبًا أَطْعَمَا[٥]

وَ لِأَجْـلِ ذَاكَ؛ الحُبُّ قَدْ وَدَّعْتُهُ ooooo وَ جَعَلْتُهُ -قَسَـمًا- عَلَيَّ مُحَـرَّمَا

وَ نَوَيْتُ أَنْ أَحْيَا وَحِيـدًا زَاهِـدًا ooooo أَعْلَنْتُهَا، وَ مَضَى قَرَارِي جَـازِمَا

يَا قَلْبُ قَـوْلُكَ بَيِّنٌ ؛ لَكِنَّنِـي ooooo مَا ذَاكَ قَصْدِي؛ قَدْ أَسَأْتَ تَفَهُّمَا ![٦]

إِذْ لَسْتُ أَسْعَى لِابْتِغَـاءِ خَدِينَةٍ ooooo يَمْضِـي كِـلَانَا بِالمَحَبَّـةِ آثِمَا[٧]

نَلْتَذُّ بِالعِشْـقِ الحَـرَامِ وَ نَقْتَفِي ooooo خُطُوَاتِ شَيْطَـانٍ وَنَنْتَهِكُ الحِمَى

---

١ - الوَاجِم : الذي اشتدَّ حُزْنه حتى أَمْسَك عن الكلام ، الذي أَسْكتَه الهمُّ وعَلَتْه الكآبةُ
٢ - يَرُوم : يَطْلُب ويريد
٣ - سَبَاه : أَسَرَه
٤ - يَهْمِي : يَسِيلُ
٥ - عَافَ : عَافَ الطَّعَامَ : كَرِهَتْهُ نَفْسُه *الوَجْد : الحُبّ
٦ - بَيِّنٌ : وَاضِحٌ
٧ - خَدِينَة : عَشِيقَة ، خَادَنَ امرأةً : بَادَلَهَا الحُبَّ ، وأكثر ما يكون مع توفُّر الشّهْوة

فَالحُبُّ مَا كَانَ اخْتِلاسَ عَوَاطِفٍ! ooooo مَا كَانَ -قَطْعًا- لِلْخِيَـانَةِ مُلْهِمَا !

الحُـــبُّ لَيْسَ بِنَــزْوَةٍ أَوْ شَهْـوَةٍ ooooo تُفْضِي لِمَأْسَـاةٍ وَ تَفْضَحُ مُسْلِمَا !

يَا قَلْبُ فَلْتَعْلَمْ ، كَذَا كُلُّ الـوَرَى ooooo بَاتَ الحَـــرَامُ – وَإِنْ تَحَلَّى- عَلْقَمَا

ذَاقَ الشَقَاوَةَ وَ اسْتَطَــالَ عَذَابُهُ ooooo قَلْبٌ بِأَحْضَانِ الحَـــرَامِ قَدْ ارْتَمَى

مَنْ ظَنَّ بِالحُبِّ الحَـــرَامِ سَعَادَةً ooooo فَلَقَدْ تَشَبَّثَ بِالسَّــــرَابِ تَـوَّهُمَا

حُبٌّ بِغَيْرِ رِضَا الإِلَهِ لَزَائِــــلٌ ooooo لَا؛ لَـــنْ يَدُومَ ، غَـدًا تَرَاهُ مُهَشَّمَا

إِنِّي أُرِيدُ الحُـــبَّ وَصْلًا صَافِيًا ooooo حِلّاً[1] طَهُورًا سَلْسَبِيـــــلاً دَائِـمَا

أَعْنِيهِ حُبًّا فِي الإِلَهِ ؛ لِوَجْهِــــهِ ooooo وَلِغَيْــرِهِ ؛ فَعَلَيْهِ أَغْـــدُو نَاقِـمَا !

فَاحْتَـارَ قَلْبِي مُذْهَلًا مُتَسَـائِلًا ooooo أَوَلَيْسَ حُبٌّ فِي الكِتَابِ مُذَمَّمَا ؟؟!

فَنَهَرْتُهُ مِنْ فَرْطِ غَيْظٍ ثَـــائِرًا ooooo بِئْسَ المُدَلِّـسُ مَــنْ بِذَلِكَ أَعْلَمَا[2]

مَنْ قَالَ حُبٌّ بِالكِتَابِ جَرِيمَةٌ؟! ooooo أَجْهِــــلْ بِمَنْ أَفْتَى بِذَاكَ و جَرَّمَا !

١ ـ حِلاً : أي حلالاً *سلسَبيلاً : السَّلْسَبِيلُ : الشرابُ السهلُ المرورِ في الحَلْقِ لِعُذُوبَتِه
٢ ـ المُدَلِّس : الغَشَّاش المُزَوِّر

فَالحُبُّ فِي الإِسْلَامِ أَوْثَقُ عُـرْوَةٍ ○○○○○ جَمَعَتْ شَتَـــاتًا أُلْفَةً وَ تَـلَاحُمَا

الحُبُّ لِلْإِنْسَـــانِ سِرُّ وُجُـودِهِ ○○○○○ الحُبُّ رُوحُ الـرُّوحِ يَسْرِي بِالدِّمَا !

الحُبُّ مَدْرَسَةُ المَـــآثِرِ كُلِّهَـا ○○○○○ يَا سَعْـدَهُ مَنْ أَقْبَلَنْ ، وَلَهَا انْتَمَى[1]

الحُبُّ إِحْسَاسٌ غَزِيـرُ طَهَـارَةٍ ○○○○○ لَا تَعْجَبُوا إِنْ مِنْهُ دَمْـعٌ قَدْ هَمَى ![2]

الحُبُّ -ذَاكَ- سَفِيرُنَا إِنْ أُرْهِقَتْ ○○○○○ مِنَّا الشِّفَـاهُ ، وَ تَاهَ حَـرْفٌ هَائِمَا!

الحُبُّ فَاحَ عَبِيـرُهُ ؛ سَلَبَ النُّهَى! ○○○○○ لِلْقَلْبِ أَخَّـــاذٌ ، أَثَارَ نَسَـائِمَا![3]

الحُبُّ قَدْ أَضْفَى بِأَرْوَعَ رَوْنَـقٍ ○○○○○ نَثْـــرًا عَلَى الأَرْوَاحِ ، فَنًّا رَاسِـمَا[4]

الحُبُّ عُنْوَانُ الحَيَـاةِ وَرَمْزُهَا ○○○○○ بِالحُبِّ نَـرْقَى لِلْسَعَـــادَةِ سُـلَّمَا

بِالحُبِّ تَحْيَاهَا النُّفُـوسُ سَكِينَةً ○○○○○ نَبْعًا يَفِيـــضُ مَـــوَدَّةً و تَرَحُّمَا

---

١ ـ مآثِر: جمع مأثُرة : أعمال خيّرة ، مكارم متوارَثة
٢ ـ هَمَى الدَّمْعُ : سَالَ
٣ ـ النُّهى : العُقُول *أخَّاذ : صيغة مبالغة من أخَذَ ..عطر أَخَّاذٌ : فَتَّانٌ ، سَاحِرٌ جذّاب
٤ ـ رَوْنَق : حُسْن وبَهاء وإشْرَاق

الحُبُّ مَا مِنْ عِلَّةٍ أَوْ شَكْــــوَةٍ ooooo إِلَّا وَجَـدْتَ شَـرَابَهُ -ذَا- بَلْسَمَا

الحُبُّ لَوْ هَبَّتْ رِيَـــاحُ شُجُونِنَا ooooo فَرَّ الفُــؤَادُ إِلَيْهِ مَـأْوًى وَاحْتَمَى

بِالحُبِّ تَنْدَمِلُ الجِـرَاحُ ، وتَنْمَحِي ooooo وَتُبَدَّلُ الآهَـــاتُ -تِلْكَ- تَبَسُّمَا[1]

بِالحُبِّ نَمْضِي؛ لَا شَقَـاءَ وَلَا عَنَا ooooo فَعَلَى بِسَـــاطِ الحُبِّ قَلْبٌ قَدْ سَمَا[2]

الحُبُّ لَحْـــنٌ لِلْحَيَـــاةِ؛ رَنِيمُهُ ooooo يُشْجِي القُلُــوبَ بِحُسْنِهِ مُتَنَاغِمَا [3]

الحُبُّ؛ إِنْ طَرْفًا غَزَتْ هَمَسَـــاتُهُ ooooo لَانْقَـادَ فَوْرًا طَـــائِعًا مُسْتَسْلِمَا

الحُبُّ؛ إِنْ يَوْمًـا تَطُفْ بِجِنَـــانِهِ ooooo تَلْقَ الأَمَانَ بِكُـــلِّ رَوْضٍ قَدْ نَمَا

الحُبُّ؛ إِنْ صَدَقًـا؛ فَنِعْمَ مَـذَاقُهُ ooooo جَرِّبْ مَـذَاقَ مَشَاعِـرٍ .. مَا أَطْعَمَا !

---

١ - يَنْدَمِل : اندملَ الجُرْحُ: التَحمَ وأَخَذَ في البُرءِ وقارَبَ الشِّفاءَ * اِنْمَحى الأَثَرُ : اِخْتَفَى ، اِنْطَمَسَ
٢ - البِسَاط ضربٌ من الفُرُش ينسَج من الصُّوف ، بِساط الرِّيح : بِساط طائر ورد في القصص والأساطير ، وهو المقصود
٣ - الرَّنِيمُ : التَّرْنيمُ : الغِنَاء العَذْب الحَسَن * أَشْجى الحاضِرينَ بِأَغانيهِ : أَطْرَبَهُمْ
* التَرَنُّمْ : الصَّوْتُ الْمُلَحَّنُ ، غِنَاءُ الصَّوْتِ

الحُبُّ؛ مَهْمَا جَـــاهِدًا وَصَّفْتُهُ ooooo حَارَتِ حُرُوفِي ،وَالقَصِيدُ تَلَعْثَمَا ![1]

الحُبُّ مَغْنًى ، وَالوَفَـــــا عُنْوَانُهُ ooooo الحُبُّ لَيْسَ قَصَــائِدًا وَمَـزَاعِمَا ![2]

الحُبُّ قَلْبَانِ اسْتَحَــــالَا وَاحِدًا ooooo رُوحَــانِ قَدْ مُزِجَا؛ وَلَنْ يَتَقَسَّمَا ![3]

إنْ قَاسَيَا بِالمَــوْتِ مُرَّ تَفَــرُّقٍ ooooo جُمِعَـا بِفِــرْدَوْسٍ لِكَيْ يَتَنَعَّمَــا

طَوبَـى غَدًا لَهُمَا بِوَصْلٍ خَــالِدٍ ooooo حُبًّا ، وَعِشْقًا؛ وَالصِّبَــا لَنْ يُعْدَمَا[4]

---

١ ـ القَرِيضُ : الشِّعرُ * التَّلَعْثُمُ في الكَلامِ : التَّلَكُّؤُ ، والتَّعَثُّر وكثرة التَّوَقُّف
٢ ـ المَغْنَى : المَكَان أو المَنْزِل الذي غَنِيَ بِهِ أَهْلُه
٣ ـ اسْتَحَال : أي تَحَوَّل إلى
٤ ـ الطُّوبَى: الحُسْنَى، طُوبَى لَكَ:أي لَكَ الغِبْطَةُ وَالسَّعَادَةُ وَالْخَيْرُ،ومعناها في القرآن:كل مُسْتَطَابٍ فِي الجَنَّة *الصِّبَا: الشَّوْقُ

نقاء

||.. سَلامُ الشَّوْق ..||

"إهْداءٌ إلى أعَزِّ الأصْدِقَاء"

سَلَامُ الشَّـــوْقِ تَبْعَثُهُ الحَنَـايَا *** وَقَدْ نَـاءَ القَصِيـدُ بِذِي التَّحَايَا[١]

أَيَا نَبْضًـــا لِقَلْبِي دُمْتَ سُكْنًى *** أَوَيْــتُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْــنَ البَــرَايَا[٢]

أَسُوقُ اليَوْمَ –مِنِّي- كُــلَّ عُذْرٍ *** فَتَقْصِيـرِي بِهِ اعْتَرَفَــتْ يَدَايَا!

وَمِنْ خَجَلِي تَلَعْثَمَ كُـــلُّ فِكْرٍ *** فَلَسْتُ أُجِيدُ تَبْرِيرَ الخَطَــــايَا![٣]

حُرُوفِي جُرِّدَتْ مِنْ ثَوْبِ حُسْنٍ *** بَدَتْ سَوْءَاتُـهَا؛ أَضْحَتْ عَـرَايَا![٤]

طَفِقْنَ يُوَارِيْنَّ قَبِيـــحَ حَــــالٍ *** وَقَفْنَ أَمَامَكُمْ خُضْعًا خَــزَايَا![٥]

فَمَا قَوْلِي؟ وَكَيْفَ أُصِيغُ شِعْرِي؟! *** وَهَلْ سَتُجِيبُ أَبْيَــــاتِي نِدَايَا؟!

---

١ - نَاء الشّخص بالحِمل: نهض به مُثْقَلاً في جَهْدٍ ومشقّة، نَاءَ بِهِ الْحِمْلُ: أَثْقَلَهُ،أَمَالَهُ ، قال تعالى (وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ) القصص/٧٦

٢ - سُكْنَى و سَكَنٌ : كلّ ما سكنت إليه واستأنست به من الأهل والوطن ، رحمة وطمأنينة وسُكون
* آوَى إليه : لَجأَ . يُقال : اللهم آوِني إلي ظِلّ كرمك وعفوك * بَرايا : جمع بَريّة ، البَرِيّة : الْخَلْق

٣ - تَلَعْثَمَ في كلامه :- : تَلَكَّأَ ، تأنَّى ، توقَّف فيه ، تَلَجَّلج فيه واضطرب

٤ - سَوْءات: جمع سَوءة: أي عَوْرة ، سُمِّيت بذلك لأنّ انكشافها للنَّاس يسوء صاحبَها

٥ - طفِق يفعل كذا : شَرَعَ ، اِبْتَدَأَ ، أَخَذَ * يُوَاري : يَسْتُر ويُداري ، قال تعالى { يَابَنِي ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ }
* خَضِعَ : مال وانحنَى ، فهو أَخْضعُ ، وهي خضعاءُ والجمع : خُضْعٌ
* خَزَايا : جمع خَزيان ، خزِي الرَّجلُ / من نفسِه : اِسْتَحْيَا مِنْها ، خجِل منها

وَ هَلْ نَارٌ كَنَارِ البَيْنِ تَكْـوِي ؟! *** وَ هَلْ فِي الكَوْنِ مَا يُخْبِي لَظَايَا؟![1]

فَبُعْــدُكَ شَبَّ فِي قَلْبِـي لَـهِيـبًا *** مَضَى يُذْكِي بِقَلْبِي ذِي الشَّظَـايَا ![2]

وَيُضْرِمُهَا الأَسَى حَـرْبًا ضَرُوسًا *** وَ يَبْعَثُ كُـــــلَّ هَمٍ بِالسَّرَايَا !![3]

فَتَسْتَعِرُ الشُّجُــونُ بِأُمِّ قَلْبِي ! *** وَ لَا أَحَــــــدٌ يُوَاسِينِي سِوَايَا !![4]

وَ أَخْسَرُ كُـلَّ مَعْرَكَةٍ؛ وَ تَغْدُوا *** لِهَمِّي كُــــــلُّ ذَرَّاتِي سَبَايَا !![5]

قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ؛ فَلَسْتُ أَقْوَى *** عَلَى طَـرْفٍ لِأَرْفَـعَ فِي الــزَّوَايَا !

فَكَمْ آنَسْتَنِي وَ غَمَــرْتَ عَطْفًا *** وَكَمْ هَوَّنْتَ دَوْمًا مِـنْ بَـــلَايَا !

وَ كَمْ كُنْتَ الرَّفِيقَ لَدَى مُصَابٍ *** فَفِي صُبْحٍ تَزُورُ وَ فِي مَسَــــايَا !

وَ كَمْ أَكْرَمْتَ إِحْسَــــانًا و بِرًّا *** وَكَمْ أَفْضَلْتَ ، أَنْعِمْ بِالعَطَـايَا !

---

[1] - البَيْنُ: الفِراقُ * أَخْبَى النَّارَ : أطْفَأهَا ، أَخْمَدَهَا
[2] - شَبَّ الحَرِيقُ : اِشْتَعَلَ ، اِنْدَلَعَتْ نِيرَانُهُ * أذكى النَّارَ : أشعلها وسعَّرها وزاد من لهيبها
* شَظايا :جمع شَظيّة وهي الفِلقة تتناثر من جسم صُلب يُقال:شظيّةٌ من خشبٍ أو نحوه
[3] - أضرم الحرب:أشعلها،ألهبها *الأسى:الحُزن *حَرْبٌ ضَرُوس:حَرْبٌ طاحِنَةٌ شَدِيدَةٌ * سَرايا:جمع سَريّة،وهي قطعة من الجيش
[4] - استعرتِ النَّارُ : التهبت ، اضطرمت وتوقّدت * الشجون : جمع الشَّجَنُ :الهمُّ والحُزْنُ
[5] - سَبَايَا :جمع سَبي وهو الأسير - الطَّرْفُ : العَيْنُ ، النَّظَرُ

وَ كَمْ شَنَّفْتَ آذَانِي بِنُصْــــــحٍ *** وَ كَمْ سَامَرْتَنِي حُلْـوَ الحَكَايَا ![1]

وَ كَمْ أَنْقَـذْتَنِي مِــنْ أَرْضِ تِيـهٍ *** دَلِيلًا حَاذِقًا تَحْدُو المَطَــــايَا ![2]

وَكَمْ أَيْقَظْتَنِي فِي جَـوْفِ لَيْــلٍ *** لِنَتْلُـــوَا فِي الدُّجَى آيًـا وَ آيَـا

وَ كَمْ أَشْرَقْتَ نِبْرَاسًـــا بِقَلْبِي *** لِتُرْشِــدَنِي ، تُبَصِّـرَنِي هُـــدَايَا

لَأَنْتَ هَدِيَّتِي؛ شُكْـــــرًا لِرَبِّي *** فَإِنَّ إِخَـــاءَكُمْ خَيْرُ الهَدَايَا

حَبَانِي اللهُ حُبَّكَ دُونَ سُــؤْلٍ *** وَأَلَّفَ بَيْنَنَا؛ فَمَضَى أَسَـــــايَا ![3]

فَإِنِّي أَنْتَ رُوحًـــا ثُــمَّ قَلْبًـــا *** وَعَقْلًا ثُمَّ فِكْـرًا وَ البَقَـــــايَا

أَرَاكَ وَإِنْ كَرَى جَفْـــنٌ لِعَيْنِي *** وَإِذْ أَقْبَلْتُ أَنْظُرُ فِي المَــــرَايَا ![4]

بِعَيْنَيْكَ ارْتَأَيْتُ الطُّهْـــرَ زَهْرًا *** يَفُوحُ شَذَاهُ مِنْ طِيبِ النَّـــوَايَا

---

[1] - شنَّف الآذانَ بكلامِه : أمتعها به * سامَر فلانًا : حادثه ليلاً ، السَّمَرُ :الحكايات التي يُسْمَرُ بها
[2] - حاذِقٌ :ماهِرٌ * مطايا :جمع مَطيّة ، المَطِيَّة من الدَّوابّ : ما يُرْكب ويُمتطى كالنَّاقة وغيرها - النبراسُ :المصباحُ
[3] - حَبَا فُلاناً : أعْطاهُ بِلا جَزاءٍ ولا مَنٍّ * السُّؤْل : السُّؤال * أَلَّفَ بينهما : جَمَع وحبب كل منهما للآخر * أسَاي : حُزني
[4] - كَرَى الجفن : أُغْمِض وغلبه النُّعَاس

أُحِبُّــكَ -يَا أَخِي- فِي اللهِ حُــبًّا *** أُرَدِّدُهَا ، بِهَـا يَدْوِي صَـــدَايَا ![1]
وَإِنْ حَاوَلَتُ تَوْصِيــــــفًا لِحُبِّي *** سَأَكْتُبُ؛ لَا بُلُـــوغَ لِمُنْتَهَايَا !
جَزَاكَ اللهُ عَنِّي كُــــــلَّ خَيْرٍ *** وَأَبْعَدَ كُـــلَّ سُــوءٍ وَ الرَّزَايَا ![2]
سَأَلْـتُ اللهَ يَحْفَظَكُــمْ و يَرْعَى *** أيَا رَبَّـــــــاهُ لَا تَرْدُدْ دُعَايَا

طَلَبْتُ الصَّفحَ مِنْكَ وكُلُّ رَجْوِي *** مُصَافَـــــاةً ، فَحَقِّقْ لِي رَجَايَا[3]
أَرُومُ الوَصَـــــلَ وَجْدًا وَاشْتِيَاقًا *** فَذَا أَقْصَى المُــرَادِ ، وَ ذَا مُنَايَا
عَهِدْتُكَ أَهْلَ جُـــودٍ يَا رَفِيقِي *** تُفِيضُ عَلَيَّ مِنْ عَذْبِ السَّجَايَا[4]
لِـذَاكَ فَقَــدْ أَتَيْتُـــكَ مُطْمَئِنًّا *** تُسَابِقُ نَحْــوَ قِبْلَتِكُمْ خُطَايَا
أَبُثَّ إِلَيْكَ لَوْعَــــاتِي وَ وَلْهِي *** فَحُبُّكَ رَاسِـــخٌ بِيْنَ الحَنَايَا[5]
يَرُوحُ هُنا وَيَغْدُو فِي عُـــرُوقِي *** وَ ذَا شَهِدَتْ بِهِ كُــلُّ الخَلَايَا[6]

[1] - يدوي : دوى : سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ مُجَلْجِلٌ
[2] - رَزَايَا :جمع رَزيّة ، رَزِيَّةٌ عَظِيمَةٌ : مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ
[3] - رَجْو : رَجَاء * مُصافاة : مصدر صافَى ، صافى الرَّجلَ : بادله الإخاءَ والمودَّةَ ، أخلص له الودّ
[4] - سَجايا :جمع سَجيّة ، السَّجيَّة :الطبيعةُ والخُلُقُ
[5] - اللَّوْعَةُ :حُرقةٌ في القلب وألمٌ يجده الإنسان من حبٍّ أو همٍّ أو نحو ذالك * الْوَلَهُ : الْحُبُّ الشَّدِيدُ
[6] - خلايا : أي خلايا الجسد ، جمع خَليّة : وهي وحدة بناء الكائنات الحيَّة

هَنَائِي بِالجُلُــــوسِ إلَيْكَ؛ مَهْمَا *** يَبِيتُ الدَّهْــرَ مَطْوِيًا حَشَايَا ![1]

وَ فَرْحِي فِي لِقَــاكَ يَفُوقُ كَــوْنِي *** فَأَرْضِي لَمْ تَسَعْهُ وَلَا سَمَــايَا !

وَحَسْبِي أَنْ أَرَى مِنْكَ ابْتَسَــامًا *** يُزِيلُ بَهَــاءُ بَسْمَتِكُمْ شَقَايَا

فَإِنْ تَسْعَـدْ -أَخِي- وَ تُسَرَّ يَـوْمًا *** فَيَا سَعْدِي البَلِيغَ ! وَ يَا هَنَايَا!

وِدَادُكَ بَلْسَــمِي إنْ ذُقْــتُ "آهٍ" *** وَ وَصْلُكَ -ذَا- يَتِمُّ بِهِ شِفَـايَا!

فَإِيَّـــاكَ الجَفَا ، إِيَّاكَ هَجْـرًا ! *** رَجَــاءً؛ كَيْ يُجَافِيَنِي عَنَـــايَا![2]

وَلَا تَحْرِمْ فُؤَادِي مِنْ حَيَـــــاةٍ *** فَيَكْفِي؛ سَـوْفَ تَحْرِمُهُ المَنَايَا![3]

---

[1] - الحشا : الجَوْف ، مَطْوِي الحَشَا : أي جَوْعَان

[2] - يُجَافِي : جَافَى أخاه : ابتعد عنه ولم يَصِلْهُ ، أعْرَضَ عَنْهُ وهَجَرَهُ

* العَنَا : التَّعب الشَّدِيد

[3] - مَنايا :جمع مَنيّة ، المَنِيَّةُ : الموتُ

نقاء

||.. فِي الْقَلْبِ أَنْتِ ..||

" فِي رِثَاءِ أُمِّي رَحِمَهَا اللَّه"

لَوْ خَيَّرُونِي كُـــــلَّ أُمٍّ؛ لَا احْتِيَارْ! *** إِذْ مَا حَيِيتُ؛ فَلَيْسَ غَيْرُكِ لِي اِخْتِيَارْ

فِي الْقَلْبِ أَنْتِ بِذِا المَقَـامِ مَلِيكَةٌ *** كَيْفَ الحِيَادُ؟وَمَا احْتِيَالِي فِي القَرَارْ؟![1]

تِلْكَ الْحَقِيقَةُ مِثْلُ شَمْـسٍ أَيْنَعَتْ *** بِسَمَـاءِ رُوحِي عِنْدَ رَائِعَةِ النَّهَــــارْ[2]

إِنْ أُنْبِهِمْ؛ أَأُحَدِّثَنَّ عَنِ الْـوَفَــــا؟ *** أَفَأُخْرِجُ الْكَنْـزَ الدَّفِينَ مِنَ السِّرَارْ ؟![3]

أَوَأُخْبِرَنَّ عَنِ الطَّهَــارَةِ وَالنَّقَــا ؟ *** وَعَلَى جَبِينِكِ -سَاطِعَاً- تَاجُ الْوَقَارْ ؟!

أَوَأَنْشُرَنَّ صَدَى عَفَـافِكِ هَا هُنَا؟ *** وَنَدِيُّ صِيتِكِ فِي السَّمَاءِ لَهُ اشْتِهَارْ؟![4]

---

[1] - احتال في الأمر: وجد حيلة أو وسيلة له

[2] - يجوز عند وصف أمر بالغ الوضوح : الأمر كالشمس في«رابعة النهار»، و«رائعة النهار»:
أما«رابعة النهار» فعلى تأويل أن النهار اثنا عشر جزءا، وتكون الشمس في جزئه الرابع شديدة الوضوح. أما«رائعة النهار» فتعني منتصف الظهيرة، وهو من أوقات وضوح الشمس، والرائعة بمعنى المخيفة المثيرة للروع من شدة اقترابها والتهابها

[3] - أنبهم : أنبئهم وأخبرهم   *السِّرار: الأسرار جمع سِرّ

[4] -نَدِيُّ الصوت: حسَنُه وبعيده   *الصِّيتُ : الذِّكْرُ الحسَن المنتشر بين الناس

أَأُصَوِّرَنَّ سَخَـا يَدَيْكِ مُشَبِّهَــــاً؟! *** وَالْفَضْلُ كَنَّى مِنْ عَطَائِكِ وَاسْتَعَارْ؟![1]

أَوَأَعْقِدَنَّ جُمَـــــانَ طَبْعِكِ حِلْيَةً *** يَزْدَانُ مِنْهَــا مَنْ يُرِيدُ الإِفْتِخَـارْ ؟![2]

إِنْ تِيحَ لِي؛ فَلَأَنْقُشَـنَّ بِذِي الدُّنَا *** آثَـارَ بِرِّكِ ، لَا يُسَاوِمُهَا انْدِثَـــارْ ![3]

أُمَّـــاهُ كُنْتِ بِأَرْضِنَـــا حُـــورِيَةً *** لِلْخَيْرِ دَوْمَاً كَـانَ سَعْيُكِ بِابْتِــدَارْ[4]

كُنْتِ الأَصِيلَةَ ، أَكْرِمَـنَّ بِمَنْبَتٍ! *** بِنْتٌ لِـ"شُكْرِي"، ذَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارْ[5]

كُنْتِ الْوَدُودَ ، تَفِيضُ مِنْكِ مَحَبَّةٌ *** يَا سَعْـدَ مَنْ بِالْقُرْبِ مِنْكِ لَهُ جِـوَارْ

كُنْتِ الرَّقِيقَةَ رُوحَـــهَا ، رَيْحَانَةً *** حَقّاً؛ كَمِثْلِ مَلَاكِ رُوحُكِ بِاخْتِصَارْ!

---

[1] -السخاء : الكرم والجود *كنَى عن كذ:ا تكلّم بما يُستدَلّ به عليه ولم يصرِّح * الاستعارة : استعمال كلمة بدل أخرى تدلُّ عليها، -والتشبيه والكناية والاستعارة من الأساليب البلاغية

[2] -الجُمَانُ : اللؤلؤ * الحِلْيَة :ما يُتزيّن به من المصوغات أو الأحجار الثَّمينة *اِزْدَانَتِ : تَزَيَّنَ، تَجَمَّلَ

[3] -تيح: أتيح وسُمح وتهيأ *اوم في الأمر: ناقش وجادل *اندثار: زوال ، واختفاء بلا أثر

[4] -ابتدرَ القومُ أمرًا :تسارعوا إليه وتسابقوا

[5] -أكرمنَّ بمنبت : أكرم به هي صيغة تعجب بمعنى ما أكرمه ، والمنبت :الأصل

قَدَّمْتِ عُمْرَكِ لِلْجَمِيـــعِ تَفَـانِيَاً *** عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَارْتِضَاءٍ، وَاصْطِبَار
لَمْ تَسْأَلِي أَجْـرَاً سِوَى رَبِّ السَّمَـا *** لَا ، لَمْ تَكُونِي لِلْمُقَـابِلِ فِي انْتِظَـارْ
فِي وَصْفِ قَلْبِكِ مَا أَقُولُ؟ وَيَا تُرَى؟ *** مَاذَا يَقُولُ الْحَرْفُ عِنْدَ الإِنْبِهَـارْ ؟!
قَلْبٌ بِهِ التَّحْنَانُ يَجْرِي؛ لَا الدِّمَـا *** كَمْ قَدْ تَسَامَى فَوْقَ حِقْـدٍ بِاقْتِدَارْ ![1]
أُورِثْتُ مِنْكِ-مِنَ الْمَكَارِمِ-عَذْبِهَا *** أَوَبَعْـدَ ذَا ؛ مِنِّي فَأَنَّى لَا يُغَــارْ ؟![2]

أُمَّـاهُ ، صَدْرُكِ لَمْ يَزَلْ لِي مَوْطِنِي *** وَإِلَيْهِ -مِنْ هَمٍّ يُبَاغِتُنِي- الْفِـــرَارْ[3]
وَوَضِيءُ ثَغْرِكِ بِابْتِسَامٍ سَاحِرِي *** قَمَـــرٌ تَأَلَّقَ فِي الدُّجَى حِينَ اسْتَدَارْ
لُقَيَاكِ سَعْدِي، مِنْهُ تُشْرِقُ دُنْيَتِي *** إِنْ جَنَّ قَلْبِي؛ مِنْ مُحَيَّـاكِ اِسْتَنَـارْ[4]
أَسْرَجْتُ فِكْرِيَ؛ كَيْ أُبَارِيَ أَدْمُعَاً *** هَرَعَتْ تُوَاسِينِي بِفَقْـــدِكِ بِانْهِمَـارْ[5]
وَمَضَيْتُ أَعْدُو فِي رِثَائِكِ مُورِيَاً *** قَدْحَاً ، لِأَعْبُرَ بِيدَ أَحْزَانِي الْقِفَــارْ[6]

[1] - التحنان : الحنان والعطف والرحمة
[2] -خلق عَذْبٌ : حَسَنٌ * أَنَّى: استفهام بمعنى كيف ؟
[3] -باغت: فاجأ، أتى على حين غفلة، على غير انتظا
[4] -جَنَّ: أَظْلَمَ *المُحَيّا :الوجه
[5] -أسرج الفرسَ: شدّ عليه السَّرْجَ *يباري: يسابق وينافس *هرعت: أسرعت
[6] -يعدو: يركض ويجري *موريا قدحاً : مشعلاً النار ، وقد قال تعالى (فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا) والمراد به هنا : النار التى تخرج من أثر احتكاك حوافر الخيل بالحجارة خلال عدوها بسرعة . *بيد: جمع بيداء

وَأَجُوبُ رَوْضَ الذِّكْرَيَاتِ تَلَمُّسَاً *** أَطْيَافَ رُوحِكِ فِي النَّوَاحِي وَالدِّيَـارْ[١]

وَأَحُومُ حَوْلَ حِمَى جِنَانِكِ قَاطِفَا *** بَعْضَ الْمَـآثِرِ، دُونَ أَنْ أُكْوَى بِنَارْ !

لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا –وَجْـدَاً- كَبَا! *** مِمَّا اعْتَرَى قَلْبِي الشَّجِيَّ مِنَ انْفِطَارْ ![٢]

كَمَدَاً تَأَوَّهَ، وَارْتَجَـانِي رَجْعَةً *** وَشَكَا اخْتِنَاقَاً مِثْلَ نَـزْعِ الإِحْتِضَارْ ![٣]

أُمِّي؛رَحَلْتِ لِتَسْكُنِي بِقَصَائِدِي *** لَوْلَاكِ –لَوْ تَدْرِي!- لَسَاكَنَهَا الْمَرَارْ !

وَلَمَا اسْتَقَامَ لَهَا الْعَرُوضُ مُوَاتِيَاً *** أَيَّانَ غِبْتِ؛ فَحُقَّ لِلْوَزْنِ اِنْكِسَـارْ![٤]

فَلَأَنْتِ شَمْسٌ فِي فَضَـاءِ مُخَيَّلِي *** وَسِوَاكِ؛ مَا لِنُجُـومِ حِسِّي مِنْ مَدَارْ!

فَاحَتْ حُرُوفِي فِي الْمَدَى إِذْ عُطِّرَتْ *** بِأَرِيجِ ذِكْرِكِ، لَا يُضَـاهِيهِ اِنْتِشَـارْ![٥]

وهي الصحراء المهلكة *قفار:جمع قفر، أرض قفر : أرض ميتة خالية لا أنيس فيها ولا ماء ولا عشب

[١] -يجوب : يتجوّل ويطوف *يحوم : يدور حول المكان يطلب شيئاً *الحِمَى :الشَّيءُ المَحْمِيُّ
*مآثِر:جمع مأثُرة أعمال خيّرة، مكارم متوارَثة، أفعال حميدة

[٢] -الوجْد: شدة الحزن والحبّ *كبا: كبا الشَّخصُ أو الحيوانُ: سقَط على وجهه، عَثَر، فقَد توازنَه في سيره *الشجي: الحزين

[٣] -كمد: حَزِنَ حُزْناً شَدِيداً

[٤] -العَرُوضُ : عِلْم موازين الشِّعر *مواتياً: واتاه على الأمرِ :طاوعه *أيّان: اِسْمُ شَرْطٍ للزَّمَانِ
* وصف للشعر أو البيت بأنه منكسر الوزن : أي مختل الوزن غير مستقيم على بحر من البحور الشعرية

[٥] -أريج: رائحة طيِّبة، عبير

وَلَذَا يَرَاعِي؛ بَاتَ يَهْـوَى دَفْتَرِي *** يَبْغِي هُيَـامَاً فِي نُعُـوتِكِ بِاقْتِصَـارْ[١]

وَمَحَابِرِي؛ أَضْحَى يَتُوقُ مِدَادُهَا *** لِعِنَـاقِ طَيْفِكِ فِي وِرَاقِيَ بِاسْتِطَـارْ[٢]

نَسَّقْتُ شِعْرِيَ بِامْتِيَـازٍ قَاصِدَاً *** تِبْيَانَ فَضْلِكِ ، زَائِحَاً عَنْهُ السِّتَـارْ

لَكِنَّنِي حَقَّرْتُ شَأْنَ فَرَائِـدِي *** بَاءَتْ بِخِزْيٍ؛ نَالَهَا مِنِّي الصَّغَـارْ!

أَتُرِيدُ أَنْ تَطَأَ الثُّرَيَّا؟! ، وَيْحَهَا ! *** هَلَّا اسْتَحَتْ؟! كَيْ لَا يُلَاحِقَنِي الشَّنَـارْ![٣]

مَهْمَا اسْتَفَضْتُ؛ فَلَنْ تُوَفِّيَ أَسْطُرِي *** وَلَسَـوْفَ أَخْتِـمُ لَا مَحَالَةَ بِاعْتِـذَارْ!

فَلْتَعْذُرِينِي لَوْ تَعَثَّـرَ خَـاطِرِي *** فَالشِّعْرُ فِي حَرَمِ الجَمَـالِ لَكَـمْ يَحَارْ!

---

[١] -اليَرَاعُ : قصب يتّخذ منه الأقلام ، يَكْتُبُ بِالْيَرَاعِ *نُعوت: أوصاف

[٢] -المِدَادُ : سائل يُكتب به، ويقال له حِبْر *وِرَاق :جمع وَرَق *استطار: مصدر استطر: استطر الكتابَ :سطَره، كتَبه ، ثال تعالى (وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ) * فَرَائدُ : جمع فريدة ،والمقصود قصائدي الفريدة

[٣] - الثُّرَيَّا :- (فك) : مَجْمُوعَةٌ مِنَ الكَوَاكِبِ أو النجوم في الفضاء ، ويطا الثريا : معناه أن تصل إلى قمة العلياء *وَيح: كلمة توجُّع وترحُّم وإظهار الشفقة، هي بمعنى وَيْل وعذاب *هَلاَّ: (اسم) هَلاَّ: كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَلْ وَ لاَ، تَكُونُ لِلتَّحْضِيضِ عِنْدَ دُخُولِهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتَدُلُّ عَلَى الْحَثِّ وَالْحَضِّ عَلَى الْعَمَلِ: هَلاَّ تجتهد *الشَّنار: العيب والعارُ

||..هَمَسَاتٌ في دُرُوبِ الحَيَاة..||

تَـأَمَّلْ فِي الحَيَـاةِ بِعَيْنِ طِفْــــلٍ ooooo بَرَاءَتُهَا تُضِيءُ دُجَى اللَّيَــــــالِي[1]

وَ عِنْدَ الخَطْبِ فَاهْرَعْ مُسْتَجِيبًا ooooo وَ عِشْ قِيَمًا بِأَخْلَاقِ الرِّجَـــالِ[2]

وَ لَا تَـلهَثْ تُـرِدْ دُنيَاكَ؛ مَهْـلاً ! ooooo فَدَارُ الخُلْـدِ أَجْـدَرُ بِالمَنَـــالِ

فَكَمْ مِنْ أَثْرِيَـــاءَ غَدَوْا تُـــرَابًا ooooo وَ كَمْ مِنْ أَتْقِيَـــــاءَ بِغَيْرِ مَـالِ

وَ نَهْجَ الآلِ وَ الأَصْحَــابِ فَالْزَمْ ooooo فَإِنَّ مَآلَهُــمْ خَيْـــــرُ المَــآلِ[3]

فَقَدْ سُعِـــدُوا بِرَيْحَـانٍ وَ رَوْحٍ ooooo وَ فَـــازُوا بِالعُيُونِ وَ بِالظِّـــلَالِ[4]

بِجَنَّـاتٍ تُحَيِّرُ كُـــلَّ عَقْـــلٍ ooooo هُنَاكَ يُرَى النَّعِيـمُ بِلَا مِثَـــالِ !

---

١ - دُجَى اللَّيْلِ : سَوَادُهُ ، ظُلْمَتُهُ
٢ - الخَطْبُ : الأَمْرُ الشديدُ يكثر فيه التَّخاطُبُ * يَهْرَع : يُسْرِع و يُهَرْوِل
٣ - الآل والأصْحَاب : المقصود آلُ بيت النبي وأصحابه الكرام رضي الله عنهم جميعًا
٤ - الرَّيْحَانُ : رَحْمة ورزق * الرَّوْحُ : استراحة ، راحة وطمأنينة ، نسيم الرِّيح والهواء ، طيب النَّسيم * العيون : أَنْهَار تَجْرِي خِلَال أَشْجَار جَنَّاتهمْ ، كما قال تعالى (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَال وَعُيُون) المرسلات :٧٧

لِسَـــانُـكَ لَا تَدَعْـهُ يَنَـــالُ إفْـكًا ooooo وَ أَلْزِمْـــهُ التَّثَبُــتَ فِي المَقَــالِ[١]

وَ غُضَّ الطَّــرْفَ عَنْ عَيْبٍ لِغَيْرٍ ooooo وَ أَصْلِحْ مَا لَدَيْكَ مِنَ اعْتِـــلالِ[٢]

وَ حَاذِرْ دَعْــوَةَ المَظْلُــومِ دَوْمًا ooooo فَدَعْوَتُهُ تُجَـــابُ بِلَا جِـــدَالِ

وَ جَانِبْ صُحْبَةَ السُّفَهَـــاءِ؛ كَيْمَا ooooo تُصِيـبُ البُرْءَ مِنْ شَــرِّ الفِعَـالِ[٣]

وَ خُذ بنَصِيحَةٍ بِعَبِيــرِ مِسْـــكٍ ooooo فَلَا تَغْضَبْ؛ وَ دَعْكَ مِنَ انْفِعَـالِ

وَ إيَّاكَ التَّفَـــاخُرَ و التَّعَــالِــــي ooooo فَذَاكَ الكِبْرُ مِنْ أَدْنَى الخِصَـــالِ

وَ سَامِحْ مَنْ أَسَاءَ إلَيْكَ ، و اجْعَلْ ooooo جَمِيـلَ الصَّفْحِ أَقْــرَبَ لِلنَّـــوَالِ

وَ فَرِّغْ مِنْ فُؤَادِكَ كُـــلَّ حِقْدٍ ooooo فَجَمْـــرُ الحِقْدِ يُفْضِي لِاشْتِعَـالِ

وَ أَبْدِلْهُ المَـــوَدَّةَ و التَّــآخِـــي ooooo وَ لَا تَحْرِمْهُ مِنْ طِيبِ الخِـــلَالِ[٤]

وَكُنْ مِصْبَاحَ هَدْيٍ لِلْحَيَـــارَى ooooo وَ جَنِّبْهُمْ دَهَـــالِيـزَ الضَّـــلَالِ[٥]

---

١ - الإفْك : الكَذِب والافتراء والإثم
٢ - غَضَّ الطَّرْف عَنْه : صَرَفَ بَصَرَهُ ، تَغَافَل ، تجاهل * اعْتِلالٌ : مَرَض و عِلَّة و خَلَل
٣ - السُّفَهَاء : جمع سَفِيه ، وهو الشخص الجاهل ، الطَّائِش ، الأَحْمَق * كلمة مركَّبة من (كَيْ) و (ما) المصدريّة أو الكافّة بمعنى فيما ، مِنْ أجْل * البُرْء : الشِّفَاء ، التباعَد وتخلّى عن الشيء
٤ - الخِلال : الأَصْدِقَاء وأهل المودة و الأخوة
٥ - دَهَاليزُ : جمع دَهليز ، الدَّهْلِيزُ : سرداب ، قَبْو ، خندق

وَ عِفَّ النَّفْسَ عَنْ سُــؤْلِ البَرَايَا ●●●●● تَعِشْ أَغْنَى الخَـلَائِقَ بِالحَـلَالِ[١]

وَ دُمْ مُتَفَــائِـلاً؛ شَهْمًا طَمُوحًا ●●●●● وَ حَلِّقْ شَـامِخًا نَحْـوَ العَــوَالِي[٢]

وَفِي الحُبِّ الطَّهُـورِ سُمُــوُّ رُوحٍ ●●●●● أَطُهْـرٌ يَسْتَـوِي بِالاِبْتِـذَالِ ؟!![٣]

تَجَهَّزْ لِلْمَعَــادِ بِخَيْــرِ زَادٍ ●●●●● بِطَـوْعٍ وَ انْقِيَـادٍ وَ امْتِثَــالِ[٤]

وَ تُبْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ –مِـنْ قَرِيبٍ– ●●●●● فَإِنَّ الذَّنْـبَ يَـأْتِي بِالوَبَــالِ[٥]

وَ بِالْقُــرْآنِ طَهِّرْ خُبْثَ نَفْــسٍ ●●●●● وَ رَوِّ القَلْـبَ مِنْ عَــذْبٍ زُلَالِ[٦]

وَ إِنْ عَصَفَتْ بِكَ الأَمْوَاجُ عَصْفًا ●●●●● وَ لَمْ تُبْصِرْ بِنُـورٍ فِي المَجَــالِ!

فَلُذْ بِسَفِينَــةِ التَّقْــوَى مُنِيبًا ●●●●● تُبَلِّغْكَ الأَمَــانَ بِلَا اخْتِــلالِ

وَ ذِكْرُكَ لِلْمَمَـاتِ حَيَــاةُ قَلْبٍ ●●●●● فَأَكْثِرْ؛ فَالجَمِيــعُ إِلَى ارْتِحَــالِ

---

١ - بَرايا : جمع بَريّة : الْخَلْق
٢ - دُم : أي كُنْ دَائمًا
٣ - الابْتِذَالِ : عَدَم الحُرْمَةِ وَالاحْتِشَامِ ، الانحطاط والسَّفالة
٤ - المَعَاد : أي البَعْثُ ويوم القِيَامة
٥ - قال تعالى (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) ، "من قريب" أي قبل أن تنزل بك عقوبة الله أو ينزل بك الموت * الْوَبَالُ : سُوءُ العاقبة
٦ - الزُّلَالُ : الصافي من كلِّ شيء ، ماءٌ زُلالٌ : الماءُ العَذْبُ الصَّافِي

وَ مَنِّ النَّفْسَ بِالفِـرْدَوْسِ وَعْدًا ●●●●● وَ أَنْذِرْهَــا مَصِيرَ أُولِي الشِّمَالِ[١]

فَإِنَّ النَّـارَ سِجْـنٌ سَرْمَـــدِيٌّ ●●●●● وَ مَا لِعَــذَابِهَا أَيُّ احْتِمَـــالِ[٢]

وَ فِي الجَنَّاتِ حُسْـــنٌ لَا يُضَـاهَى ●●●●● تَلَقَّــاكَ المَــلَائِكُ بِاحْتِفَــالِ[٣]

وَ أَوْقِفْ نَزْفَ عُمْــرِكَ فِي هَبَــاءٍ ●●●●● وَحَسْبُكَ؛ لَا تُضِعْهُ بِأَيِّ حَــالِ[٤]

وَ شَمِّــرْ ، لَا تَعِـشْ بَيْنَ الدَّنَـايَا ●●●●● تَرَفَّعْ جَـاهِدًا عَنْ ذَا السَّفَــالِ[٥]

وَ شُدَّ إِلَى الثُّرَيَّا كُـــلَّ رَحْـــلٍ ●●●●● وَ لَا تَعْبَأْ بِغَيْرِكَ مِنْ رِحَـــالِ[٦]

وَ أَشْعِـلْ هِمَّةً ، و امْضِ اسْتِبَاقًا ●●●●● وَ لَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ المَعَـــالِي

وَ أَعْلِنْ صَحْـوَةً ، لَا تَرْضَ عَنْهَا ●●●●● بَدِيلاً؛ أَنْتَ أَهْـــلٌ لِلنِّـــزَالِ[٧]

فَدُونَكَ غَـــايَةً ، فَاصْعَـــدْ إِلَيْهَا ●●●●● تَقَـدَّمْ؛ لَا تَقِفْ تَحْتَ التِّـــلَالِ

وَ حُثَّ خُطَاكَ؛ حَطِّمْ كُـــلَّ قَيْدٍ ●●●●● فَذَاكَ الدُّرُّ لَيْسَ بِذِي الرِّمَــالِ !

١ ـ مَنِّ : منَّى نفسه : وَعَدَها و رغَّبها * أُولِي : أصْحَاب
٢ ـ سرمدي : دائم لا يزول ولا ينقطع ، أَبَدِيٌّ ، سَرْمَدِيّ : ما لا أَوّل لَهُ ولا آخِر
٣ ـ لا يُضاهَى : لا مَثيل له * وقد قال تعالى (وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) الأنبياء/١٠٣
٤ ـ حسْبُك : يَكْفِي هَذَا
٥ ـ السَّفَالُ : الانْحِطَاط ، نَقِيضُ العَلاء
٦ ـ الثُّرَيَّا : مَجْمُوعَةٌ مِنَ الكَوَاكِبِ أو النُّجُوم
٧ ـ النِّزَالِ : الْمُنَازَلَةِ ، القِتَالِ وَجْهاً لِوَجْهٍ

تَجَنَّبْ فِتْنَــةً حَصَدَتْ قُلُـــوبًا ooooo وَ حِدْ عَنْ دَرْبِهَا بالِاعْتِـــزَالِ[١]

وَ لا تَقْـرَبْ ! ؛ فَإنَّ لَهَـا بَرِيــــقًا ooooo يُـــرَاوِدُ أَيَّ نَفْسٍ باحْتِيَـــــالِ

وَ بَادِرْهَا صَـــلَاحًا مِنْ فِعَـــالٍ ooooo كَذَا أَوْصَى نَبِيُّـــكَ بِانْشِغَـــالِ[٢]

وَ إنْ شِينَتْ أَمَامَـكَ مَكْرُمَـاتٌ ooooo أَهَانُـوهَا وَ دِيسَتْ بِالنِّعَـــــالِ[٣]

وَ ضُيِّعَتْ المَبَـادِئُ وَ اضْمَحَلَّتْ ooooo وَ ذَاقَ صِحَابُهَا بُؤْسَ النَّكَـالِ[٤]

وَ هُدِّمَتْ الفَضَائِلُ و اسْتُبِيحَتْ ooooo حُدُودُ اللهِ قَصْدًا بِافْتِعَـــــالِ

فَذَاكَ زَمَـانُ شَـــرٍّ و اغْتِــــرَابٍ ooooo تَضَرَّعْ فِيهِ ، وَ اثْبُتْ كَالجِبَــالِ

وَ لَوْ تَرَكُـوكَ مُنْفَــرِدًا وَحِيــــدًا ooooo فَأَنْتَ الجَمْعُ وَحْدَكَ بِاكْتِمَــــالِ

---

١ - قال النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم (سَتَكُونُ فِتَنٌ ، .... ، وَمَنْ يُشْرِفْ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ) ، يُشْرِف لَها : أي يَتَطَلَّع إليها ، تَسْتَشْرِفْهُ : أي تُهْلِكْهُ ، تجعله يُشْرِف على الهلاك

٢ - قال النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ) وقال أيضًا (بَادِرُوا بالأعْمَالِ سَبْعًا، هَل تنتظرون إلا فَقْراً مُنسيًا، أو غنًى مُطغيًا، أو مَرضاً مُفسدًا، أو هَرَماً مُفنِّدًا، أو مَوْتاً مُجهِزًا، أو الدَّجَّال، فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَر، أو السَّاعَة، والسَّاعَةُ أدْهَى وأَمَرُّ ؟!)

٣ - شِينَتْ : شَانَ الشَّيء : أَسَاءَ إِلَيْه بالحَطِّ مِنْه وَالْمَسِّ به ، عَابَه ، شَوَّهَه

٤ - اضْمَحَلَّ : انْحَلَّ شيئًا فشيئًا حَتَّى تَلَاشَى و انتهى *النَّكَالُ : العِقَاب

وَ لَا تَجْزَعْ مِنَ الضَّــــرَاءِ ، صَبْرًا ooooo وَ إِنْ دَامَتْ لِسَاعَـــاتٍ طِـــوَالِ

فَفِي طَيَّاتِهَـــا خَيْــرٌ كَثِيــــــرٌ ooooo وَ لِلسَّــــرَاءِ أَنْتَ إِلَى انْتِقَـــــالِ

وَ أَمْـرُكَ إِنْ تَعَقَّـدَ ذَاتَ يَـــوْمٍ ooooo فَأَيْقِـنْ بانْفِـرَاجٍ وَ انْحِــــلَالِ

وَ حِينَ تَكَالُبِ الأَحْـزَانِ ، أَبْشِرْ ooooo فَحُـزْنُـكَ مُنْتَهَـــــاهُ إِلَى زَوَالِ

وَإِنْ ضَاقَتْ حَنَايَا الصَّدْرِ؛ فَاذْكُرْ ooooo مُــرُورَ بَــلَاءِ أَيَّـــامٍ خَــوَالِي[1]

وَ لَوْ غَزَتْ الهُمُومُ شِغَــافَ قَلْبٍ ooooo فَلَا تَسمَــحْ لَهَـا بِالاِحْتِـــــلَالِ[2]

وَ قَاوِمْ زَحْفَهَا بِجَمِيـــــــلِ ظَـنٍّ ooooo فَنِعْمَ الحَرْبُ تِلْكَ بِذَا النِّضَـــالِ

وَ مَهْمَا اشْتَـــدَّ كَرْبُـكَ؛ لَا تَهَبْهُ ooooo وَ صَوِّبْ نَحْــوَهَ سَيْـلَ النِّبَـــالِ

نِبَالٌ مِنْ دُعَـــاءِكَ جَـوْفَ لَيْـلٍ ooooo تُزَلْـزِلُ صَمْـتَهُ بِالاِبْتِهَـــــالِ[3]

وَ يَشْهَدُ دَمْعَـكَ الرَّقْــرَاقَ كَـوْنٌ ooooo يُسَبِّحُ بِاسْمِ ربِّـكَ ذِي الجَـــلَالِ

١ ـ الحَنَايا : الضُّلُوع * الأيام الْخَوَالِي : الأَيَّامَ الْمَاضِيَة
٢ ـ الشَّغَافُ : غِلافُ القلب ، أو سويداؤه وحَبَّته
٣ ـ الجَوْفُ من الليل : ثُلثه الأَخير ، وفي الحديث (قيلَ له : أَيُّ اللَّيْل أَسْمَعُ ؟ قال : جوفُ الليل الآخِر)

تَنَاسَ الجُــرَحَ فِي مَاضٍ أَلِيــمٍ ○○○○○ وَلَا تُشْغِلْ بِأَمْسِـكَ أَيَّ بَــالِ

وَ زَيِّــنْ بَسْمَـــةً دَوْمًــا بِثَغْــرٍ ○○○○○ بِهَـا تَلْقَى الأَحِبَّــةَ كَالْهِـــلَالِ

وَ جَدِّدْ عَهْدَ آمَــــــالٍ تَلَاشَتْ ○○○○○ تَمَسَّكْ -مَا حَيِيتَ- بِحُسْنِ فَالِ[١]

وَ أَيْقِظْ حُلْمَ عُمْرِكَ مِنْ سُبَاتٍ ○○○○○ وَ ضَحِّ لِأَجْلِ ذَاكَ بِكُـــلِّ غَالِ

وَ عُدَّ حَيَاتَكَ القَفْـرَاءَ رَوْضًا ! ○○○○○ وَعِشْ-إِنْ شِئْتَ-فِي ذَاكَ الخَيَالِ![٢]

وَ بِالإِيمَــانِ لَـوِّنْ كُــلَّ شَيءٍ ○○○○○ تَـجِدْ مَا لَمْ تَجِدْهُ مِنَ الجَمَــالِ!

وَ لِلرَّحْمَـنِ فَالجَــأْ ، لَا تُبَــالِ ○○○○○ بِزَلَّاتٍ و أَوْزَارٍ ثِقَـــــــــالِ

فَرَحْمَتُهُ قَدْ اتَّسَعَـــــتْ حَنَانًا ○○○○○ فَلَا تَقْنَطْ مِنَ الذَّنْبِ العُضَــالِ[٣]

وَ سَــارِعْ مَا تَبَقَّى مِنْ زَمَــانٍ ○○○○○ إِلَيْهِ مُقَــرِّبًا حَبْـلَ الوِصَــالِ

١ ـ الفَأْل : قوْل أو فِعْل يُستبشر به ، وفي الحديث (كان النَّبيُّ صَلَّى الله عَليه وسَلَّم يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ)
٢ ـ قَفْرَاء : أرض خالية ، لا ماءَ فيه ولا عُشب * الرَّوْضَةِ : البُستانُ الحَسَنُ ، الحَدِيقَةُ الغَنَّاءُ
٣ ـ العُضَالُ : الشديدُ المُعْجِزُ ، مُستَعْصٍ ، لدرجة الاسْتِحَالة ، شديدٌ مُعْجِزٌ ، مُتْعِبٌ ، لا سبيل إلى معالجته

وَ مُدَّ يَدَيْكَ لِلْوَهَّـابِ؛ وَ اسْأَلْ ○○○○○ وَ لَوْ كَانَ السُّؤَالُ مِنَ المُحَـالِ !

فإِنّ اللّهَ مُقْتَـدِرٌ كَرِيـــمٌ ○○○○○ فَلَازِمْ؛ لَا تَمَـلَّ مِنَ السُّـــؤَالِ

خَزَائِنُهُ تَفِيضُ مِنَ العَطَـايَا ○○○○○ يَطِيرُ بِهَا الفُـــؤَادُ مِنَ الدَّلَالِ

هُوَ الجَبَّـارُ؛ يَجْبُرُ كُـلَّ كَسْرٍ ○○○○○ تَكَـامَلَ فَضْلُهُ كُـلَّ الكَمَـالِ

||.. رُوَاءُ الْعَفَاف ..||

" إهْدَاءٌ إلى القَابِضَاتِ عَلَى جَمْرِ الحَيَاءِ فِي زَمَنِ الفِتَنِ وَالمُغْرِيَاتِ"

مَنْ ذَا يُبَالِغُ ، أَوْ يَقُـولُ جُـزَافَا؟! *** إِنْ لَمْ يَجِدْ لِلْحُسْنِ ذَا أَوْصَـافَا !![1]
فَنُعُـوتُهُ أَعْيَتْ ضَلِيعَ بَـلَاغَـةٍ *** وَالْحَـرْفُ لَمْ يَسْطِـعْ لَهُ إِسْعَافَا ![2]
أَنَّى يُرَى لِلْحُسْـنِ أَيُّ نَظَـائِرٍ *** كَحِجَـابِ مُؤْمِنَةٍ يُشِعُّ عَفَافَا
فَمَتَى تَجَلَّتْ بِالْحِجَـابِ أَمِيرَةٌ *** طَرِبَ الفُـؤَادُ لِسَمْتِهَا رَفَّافَا[3]
سُبْحَـانَ مَنْ بِالسِّتْرِ زَيَّنَ طَبْعَهَا *** فَطَرَ العِبَـادَ عَلَى الْهُدَى أَحْنَافَا[4]
تِلْكَ الرَّزَانُ تَجَمَّلَتْ بِنَقَـائِهَا *** وَتَسَرْبَلَتْ حُلَلَ الْحَيَـاءِ لِحَافَا[5]
سَتَرَتْ مَفَـاتِنَهَا ؛ فَمَا شَيْءٌ يُـرَى *** إِذْ أَسْدَلَتْ جِلْبَابَهَـا صَفْصَـافَا[6]
حَقّاً هِيَ الشَّمَّـاءُ وَسْطَ أَصَاغِرٍ *** قَدْ شَيَّدَتْ حِصْنَ العَفَـافِ مَنَافَا[7]
يَنْبُوعُ طُهْـرٍ ، بِالفَضِيلَةِ دَافِـقٌ *** مَا انْفَكَّ يَرْوِي صُوَّماً إِعْفَـافَا[8]

---

١ - الرُّوَاءُ : حُسن المنظر في البهاء والجمال، ، رُواءُ الوَجْهِ : بَهاؤُهُ ، جَمالُهُ
-الجُزَاف : الشيءُ لا يُعلم كيله أو وزنه، أَلْقَى الكَلاَمَ جِزَافاً : دُونَ رَوِيَّةٍ وَلاَ تَبَصُّر
٢ -نُعوت: جمع نعت: وصف *أعيا: أتعب واعجز *ضليع: شديد قوي ، ضَلِيعٌ فِي العُلُومِ: لَهُ مَعْرِفَةٌ وَخِبْرَةٌ وَاسِعَةٌ، لَهُ قَدَمٌ رَاسِخَةٌ فِيهَا. *يسطيع: يستطيع
٣ -تجلّى: ظهر ، تجلّتِ العروسُ: تزيّنت *رفَّ الشَّيءُ تحرَّك واهتزَّ بسرعة :-رفَّ الطائرُ: رَفْرَف ، الرَّفَّافُ : الكثير الرَّفِّ ، صيغة مبالغة من رفَّ
٤ -أحناف: جمع حنيف: صحيح الميل إلى الإسلام الثَّابت عليه، مستقيم منصرف عن الضَّلال إلى الحقِّ
٥ -رَزَان : مؤنث رَزين ، امرأة رَزَان: ذاتُ وقار وعفاف *تسربل:لبس *حُلَل: جمع حُلّة: الثَّوبُ الجيِّدُ
٦ - الصَّفصاف: نوع من الأشجار ينمو في المناطق الباردة والمعتدلة وعلى الأخصّ بالقرب من المياه، له أغصان دقيقة غضّة طويلة تتدلّى حتى تكاد تمسُّ الأرضَ ، وقد قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنّ)
٧ -شَمّاء: مُؤَنَّث أَشَمّ جِبَالٌ شَمَّاءُ : عَالِيَةٌ، مُرْتَفِعَةٌ *مناف: نَافَ البِنَاءُ : عَلاَ، اِرْتَفَعَ
٨ -المقصود بالصُّوم هنا : هم الرجال العُزّاب الذين لم يتزوجوا بعد

القَانِتَاتُ الطَّامِحَـــــاتُ إلَى السَّنَا *** نَحْوَ الْمَــــــآثِرِ قَدْ نَفَرْنَ خِفَافَا[١]
أَرْوَاحُهُنَّ إِلَى الْمَعَــــــالِي حَلَّقَتْ *** وَقُلُوبُهُــنَّ نَذَرْنَهَـــا أَوْقَـــافَا[٢]
بَـدْرُ البُـــدُورِ لِحُسْنِهِـنَّ قَد اِنْحَنَى *** وَالْعَنْدَلِيـــبُ تَرَنَّمَتْـهُ هِتَـــافَا
أَبْحَرْنَ فِي بَحْرِ الْحَيَـــــــاةِ بِعِــزَّةٍ *** حِينَ اِتَّخَذْنَ مِنْ الإِبَـــا مِجْـدَافَا[٣]
وَعَلَوْنَ مَــوْجَ الْمُغْرَيَـاتِ ، هَزَمْنَهُ *** مَا إِنْ زَهَدْنَ مِنَ الـدُّنَا السَّفْسَافَا
لَمْ يَسْبِهِــنَّ بَرِيـــــقُ لَهْوٍ آسِــــرٍ *** قَاوَمْنَ تَيَّــارَ الْهَـــــوَى الْجَرَّافَا
وَثَبَتْنَ رُغْــمَ تَهَكُّمٍ ؛ رُغْـمَ الْعَنَــا *** قَبْضَاً عَلَى جَمْـــرِ الغَضَى الْأَكْفَافَا[٤]
وَسَبَرْنَ ذِي الدُّنْيَـا بِعَيْنِ بَصِيـــرَةٍ *** لَا شَيءَ فِيهَـــا أَوْجَبَ الإِيـسَافَا[٥]
وَجَهَدْنَ فِي طَـــوْعِ الْمَـلِيكِ وَحُبِّهِ *** فَالْقَلْبُ قَد أَنِفَ الْحَـــرَامَ وَعَافَا[٦]
تَزْهُو الْقُلُـــوبُ بِطُهْرِهِنَّ تَفَــاخُرَاً *** يَمْسَسْنَ -إنْ أَبْصَرْتَهُنَّ- شِغَــافَا[٧]
تِيجَـــــانُ عِــزٍّ هُنَّ فَـوْقَ رُؤُوسِنَا *** رَبَّيْنَ أَجْيَـــــالًا لَنَا أَشْــــرَافَا

---

[١] -قَانِتٌ : مُتَعَبِّدٌ وَمُطِيعٌ لِلَّهِ *السَّنَا : العلُوّ والارتفاع *نَفَر إلى المكان : أسرع إليه، وقد قال تعالى (انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) ، خفافا : مُسْرعات
[٢] -أوقافا :أي لله عز وجل ، جمع وقف : وهو منع الانتفاع بالشيء وحبسه مِلْكِ اللهِ تعالى
[٣] -الإباء : عزّة النفس والكبرياء - الدّنا: جمع دنيا * السفساف: الامر التافه الحقير
[٤] - جمر الغضى : الغَضَى : شجرٌ من الأَثْل خشبُه من أَصلب الخشب، وجمره يبقى زمانا طويلاً لا ينطفئ
[٥] -سبَر الشَّيءَ :قاس غَوْره ليتعرَّف عمقَه ومقدارَه، والسَّبْر: اسْتِخْراجُ كُنْه الأَمر
*الإيساف: الأسف والتحسّر
[٦] -أنِف: تنزّه عنه وترفّع عنه *عاف: كره
[٧] - الشَّغَافُ : غِلاف القلب، أَو سويداؤُه وحَبَّته ، يُقال: مسَّ شغاف قلبه : أي أسعد فؤاده

بِزَمَــانِنَا، نَدُرَ الْعَفَــائِـفُ ، قَلَّمَا *** تَلْقَى لِأَثْمَــارِ الْعَفَــافِ قِطَافَا[1]

بِزَمَانِنَا ؛ سُقِيَتْ حِيَــاضُ خَلَاعَةٍ *** فَاخْضَوْضَرَتْ وَتَرَعْرَعَتْ أَلْفَــافَا ![2]

أَمَّا رِيَــاضُ المَكْرُمَــاتِ فَأُهْمِلَتْ *** بَلْ أُتْلِفَتْ –بِتَعَمُّـــدٍ- إِتْــلَافَا !

طَفِقَ الأَرَاذِلُ يُشْعِلُــونَ بِهَا الظَّـمَا *** فَغَدَتْ قِفَــاراً ، تَسْتَطِبُّ جَفَافَا ![3]

جَذَبُوا النِّسَاءَ بِمَكْرِهِمْ نَحْــوَ الرَّدَى *** فَهَجَرْنَ دَرْبَاً لِلْحَيَــــاءِ عِزَافَا[4]

نَسَجُوا خُيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ بِـ"مُوضَةٍ" *** وَغَدَوْا عَلَى وَتَرِ الْهَــــوَى عُزَّافَا[5]

فَتَنَاغَمَتْ فَتَيَــاتُنَا مَــعَ رِجْسِهِـمْ *** تَبَّاً لِمَنْ شَيْطَـــانَهُ قَدْ صَــافَى ![6]

---

[1] -العفائف: جمع عفيفة *قلَّما: كلمة مركّبة من الفعل (قلّ)(ما) الكافّة عن الفاعل، وتُستَعْمل قلّما لمَعْنَيَيْن أحدهما النَّفي الصِّرْف ، والثَّاني إِثبات الشَّيء القليل.

[2] -حياض: جمع حوض ، وهو القطعة من الأرض او الزرع *اخضوضر: اشتدَّت خُضرتُه
*ترعرع: نبت ونما *ألفاف : جمع لفيف: واللَّفِيفُ :الكثير من الشَّجر ، قال تعالى (وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا)

[3] -طفق: طفِق يفعل كذا: شَرَعَ، اِبْتَدَأَ، أَخَذ *قفار: الأرض الخالية التي لا أنيس فيها ولا ماء ولا عشب
*تستطبّ: تطلب التداوي

[4] -الرَّدى : الموت والهلاك *عُزاف : عَزَف عن العمل: انصرف عنه وزَهِدَ فيه

[5] - الهَوَى :ميلُ النَّفس إِلى الشهوة

[6] -أتى رِجْساً : أتى عَمَلاً دَنِيئاً، قَذِراً، قَبيحاً
*صافى: صافى الرَّجلَ: بادله الإخاءَ والمودَّةَ، أخلص له الودّ

بِزَمَانِنَا ؛ قَاسَى الْحَيَـــــاءُ مَرَارَةً *** لَكَمِ اِشْتَكَى مِنْ حَـــاقِدٍ إِجْحَافَا ![1]

بِزَمَانِنَا ؛ عُدَّ الْعَفَـــــاف تَطَرُّفَاً! *** فَمَضَى يَئِنُّ ، وَيَنْشُـــدُ الْإِنْصَـــافَا[2]

بِزَمَانِنَا ؛ أَضْحَى الْحِجَابُ غَرَائِبَاً ! *** لَمْ يَعْدُ فِي نَظَـرٍ سِـوَى "إِسْفَــافَا"![3]

جُلُّ النِّسَــــــاءِ حَصَرْنَهُ فِي خِرْقَةٍ *** فَــوْقَ الــرُّؤُوسِ تَرَبَّعَتْ أَصْنَــافَا![4]

غَطَّتْ بِهَا تِلْكَ الْفَتَاةُ أَعَــــالِيَاً *** وَمِنَ الْأَسَــــافِلَ آثَـــرَتْ كَشَّافَا !

سَتَرَتْ مِنَ الشَّعْرِ الْهَــدِيلِ جَمِيعِهِ *** وَحَمَــــــاقَةً قَدْ أَبْرَزَتْ أَكْتَـــافَا ![5]

حَجَبَتْ عَنِ الْأَنْظَارِ مَفْرِقَ رَأْسِهَا *** لَكِنَّهَـــا أَبْـدَتْ لَهَـــا الْأَرْدَافَـا!![6]

لَمْ تَلْتَفِتْ -عَجَبَاً- لِأَمْــرِ إِلَهِهَا !! *** ضَرَبَتْ بِعُرْضِ الْحَــائِطِ الْأَعْرَافَا !!

تَاللّهِ مَا هَذَا بِفِعْـلِ عَــــوَاقِــلٍ !! *** وَيْلَاهُ لَوْ غَدَتْ الْعُقُـــولُ عِجَافَا![7]

---

[1] -إجحاف:ظلمٌ وجوْر

[2] -إنصاف: إِنْصافُ الْمَظْلومِ : اِسْتِيفاؤُهُ حَقَّهُ، أَيْ إِزالَةُ الظُّلْمِ عَنْهُ ونصرته

[3] - عدا الأمر/ عدا عن الأمر: جاوزَه، تركَه، صرفَه :-عدَا قدرَه ، هذا الأمرُ لا يَعْدُو بالنسبة لي أن يكون كذا

*إسفاف: أَسَفَّ فلانٌ: طلبَ الدَّنيء من الأُمور ، أسفَّ في حديثه أو مناقَشته: هبط إلى مستوىً متدنٍّ

[4] -وَضَعَتْ خِرْقَةً عَلَى رَأْسِهَا :- : قِطْعَةَ ثَوْبٍ مُرَبَّعَةً أَوْ مُسْتَطِيلَةً تَشُدُّ بِهَا الْمَرْأَةُ شَعْرَ رَأْسِهَا *

[5] -الهديل: المُتَهدِّل ،تهدَّلَ شعرُ الفتاة :هدِلَ؛ استرخى، استرسل *الكَنَفُ والكَنَفةُ: ناحية الشيء، والجمع أَكناف ، وكنَفُ الإنسان: حِضْنه ، يعني العَضُدين والصدْرَ

[6] -مفرق الرأس: منتصفها حيث منبت الشعر *أرداف: جمع ردف، وهو مؤَخّر كلِّ شيءٍ

[7] -عواقل:جمع عاقلة *عجاف:هزيلة ضعيفة

بِزَمَانِنَا ؛ الْهِنْـدَامُ ضَاقَ تَحَضُّــــرَاً *** زَعَمُـــوا التَّخَلُّفَ هَكَـذَا يُتَلَافَى!![1]

مَنْ تَرْضَ بِالْفَضْفَــاضِ زِيَّاً؛ تُزْدَرَا *** بَاتَ الْحِجَــابُ عَلَى الْجُسُومِ غُلَافَا !

فَمِنَ النِّسَــــا مَنْ ثُوبُهَا وَشَّى بِهَا *** أَبْدَى خَفِيَّ مَعَـــــــالِمٍ وَصَّــافَا![2]

يَحْكِي تَضَـــارِيسَ الْفَتَـاةِ مُفَصِّلاً *** وَيَجُوبُ حَــــوْلَ قَوَامِــهَا طَوَّافَا![3]

وَمِنَ النِّسَــاءِ مَنِ اِكْتَسَتْ؛ لَكِنَّهَا *** كَالْعَارِيَـــاتِ ، إِذِ ارْتَدَتْ شَفَّافَا![4]

وَمِنَ النِّسَـاءِ مَنِ اِنْتَوَتْ جَرَّ الرَّحَى *** قَدْ شَمَّــرَتْ أَكْمَــامَهَا الْأَنْصَافَا ![5]

وَمِنَ النِّسَـــــاءِ لَمَنْ تَبَرَّمَ شَعْرُهَا *** فَانْسَـلَّ يَشْتِمُّ الْهَــوَا هَفْهَـــــافَا![6]

وَمِنَ النِّسَــــا مَنْ زِيُّهَا قَدْ نَمَّقَتْ *** فَسَبَى الْعُيُــونَ جَمَــــالُهُ خَطَّــافَا![7]

---

[1] -تلافى الأمرَ: ابتعد عنه واجتنبه ، تلافى الخطأ : تداركه *زْدَرَاهُ : اِحْتَقَرَهُ، اِسْتَخَفَّ بِهِ

[2] -وشى بها: أخبر عنها ونقل اخبارها، وَشَى بِهِ إِلَى أَعْدَائِهِ : نَمَّ عَلَيْهِ

[3] -تضاريس: جمع تضريس: ما على الشّيء من تحزيزات ونتوءات وبُروز ، تضاريس الأرض: ما على سطح الأرض من مرتفعات ومنخفضات *يجوب:يدور

[4] - قال صلى الله عليه وسلم (صِنْفان مِن أهْلِ النَّارِ لَمْ أرَهُما، ... وذكر منهما: ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مُمِيلاتٌ مائِلاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ المائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ، ولا يَجِدْنَ رِيحَها)

[5] -جرّ الرَّحى : تشغيل الطاحونة لطحن القمح

[6] -تبرَّم : انزعج *اِنْسَلَّ مِنَ المكانِ: خَرَجَ مِنْهُ خُفْيَةً *الهَفْهاف: هَفْهَفَ:حرَّك ،هفهفت الرِّيحُ: مرَّت سريعًا

[7] -ثَوْبٌ مُنَمَّقٌ: مُزَيَّنٌ بِنُقُوشٍ *سَبَى: أَسَرَ

وَمِنَ النِّسَا مَنْ بِالصِّبَاغِ تَمَكْيّجَتْ *** فَتَنَــتْ إِذَا خَرَجَــتْ بِهَــا الْآلَافَــا![١]

وَمِنَ النِّسَــــاءِ مَن اِعْتَرَتْهَا نَشْوَةٌ *** فَمَضَتْ تَمَــايَس ، هَزَّتِ الأَكْتَافَا![٢]

وَمِنَ النِّسَــا مَنْ كُلُّ ذَا لَمْ يَكْفِهَا *** نَثَرَتْ عَبِيرَاً فَـــــوقَ ذَاكَ مُضَافَا!

عِطْرٌ يَضُوعُ بِكُـــــلِّ شِبْرٍ نَفْحُهُ *** فَيَزِيدُ حِسَّــاً لِلْـــوَرَى إِرْهَـــافَا![٣]

وَيُزَلْزِلُ الْقَلْبَ الْمَنِيـــــعَ نَسِيمُهُ *** فَتْكَاً يَدُكُّ حُصُـــــــونَهُ إِعْصَافَا![٤]

خُودٌ يُرَاوِدْنَ الْعُيُـــــــونَ بِفِتْنَةٍ *** كَيْفَ اللِّحَــاظُ تُقَاوِمُ اسْتِشْرَافَا؟![٥]

غَوْثَـــاكَ يَا رَبَّـاهُ مِنْ كَيْدِ النِّسَــا *** اِحْفَظْ عِبَـــــادَاً عَائِذِينَ ضِعَافَا

---

[١] -الصِّباغ: الأصباغ ، مادَّة مُلوِّنة، ما يُصْبَغ به *مَكِياج :تزيينٌ، تجميل الوجه بمساحيق التجميل

[٢] -تمايس: تميَّسَتِ الفتاةُ :ماست؛ مالت في مشيتها وتبخترت

[٣] - ضَاعَ العِطْرُ : فَاحَ، اِنْتَشَرَ *أَرهف الشَّيءَ: رهَفَه، رقَّقه وحدَّده ، مُرْهَف الحِسّ: حسَّاس

[٤] - إعصاف: أَعْصَفَتِ الرِّيحُ : اِشْتَدَّتْ ، أَعْصَفَتْ بِهِ الحَرْبُ : أَهْلَكَتْهُ

[٥] -الخَوْدُ : الشابَّةُ النَّاعِمَةُ الحَسَنَةُ الخَلْقِ ، والجمع : خُودٌ *لِحَاظ : جمع لَحظ، وهو باطن العين

*اِستِشراف : اِسْتَشْرَفَ : تَطَلَّع ، رَفَعَ بَصَرَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا

أَيُّ اِحْتِشَــامٍ تَقْصِدِينَ أُخَيَّتِي؟!! *** أَيْنَـــاهُ؟! ، مَنْ يَلْمَحُ لَهُ أَطْيَـافَا؟![1]
إِنْ قُلْتِ: إِنَّ الْقَلْبَ أَبْيَضُ كَالصَّفَا *** وَاللَّهُ مِنَّا يَنْظُــرُ الْأَجْــوَافَا
قُلْتُ : الْمَظَاهِرُ لِلْقُلُوبِ شَــوَاهِدٌ *** وَالشَّكْــلُ وَالْمَضْمُــونَ لَا يَتَنَافَى
كُـلُّ الْأَوَانِ بِمَا حَوَتْ نَضَّــاحَةٌ *** فَلْتَنْظُرِي مَاذَا مَلَئْتِ صِحَــافَا؟![2]
أَوْ قُلْتِ: لَيْسَ الزِّيُّ إِلَّا قِشْــرَةً *** مَا دَلَّ عَنْ لُبِّ الْفَتَـــاةِ وَوَافَى![3]
قُلْتُ: اللُّبَابَ بِلَا قُشُــورٍ فَاسِدٌ *** وَلِذَاكَ عَنْ قِشْــرٍ فَلَا يِتَجَافَى[4]
مَا فِي شَرَائِــعِ رَبِّنَا سَطْحِيَّةٌ *** إِيَّـاكِ مِمَّا شُرِّعَ اسْتِخْفَــافَا !!
أو قُلْتِ: إِنِّي أَبْتَغِي حُــرِّيَّةً *** يَكْفِيكُمُ لِنِسَـائِكُـمْ إِعْسَافَا!
قُلْتُ : التَّحَـرُّرُ فِي عِبَــادَةِ رَبِّنَا *** تَعِسَتْ فَتَــاةً تَعْبُدُ الْأَصْــوَافَا![5]
عِـزُّ الْحَــرَائِرِ فِي إِطَاعَــةِ أَمْرِهِ *** بَــاتَ التَّقِيُّ لِحَــدِّهِ وَقَّــافَا[6]
لَا تَنْتَهِي الشُّبُهَــاتُ قَطُّ أُخَيَّتِي *** فَلْتَحْذَرِي التَّلْبِيسَ وَالْإِرْجَــافَا[7]
وَلْتَعْلَمِي أَنَّ الشَّيَــاطِينَ ابْتَغَوْا *** مِنْكِ الْمَزِيــدَ؛ فَمَا أَلَـوْا إِلْحَـافَا![8]

---

[1] - أيناه : أين هو ؟ * الصَّفا: الصَّفْوُ والصَّفَاءُ والنقاء الخالص
[2] - إِنَاءٌ نَضُوحٌ : إِنَاءٌ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ ، وقد قيل في الحكمة : كلُّ إناءٍ بما فيهِ ينضحُ ، والمعنى أن القلب إذا كان سليماً؛ لابد أن يظهر ذلك على المظهر والشكل *صِحاف: جمع صَحْفة: آنية الطَّعام الكبيرة المتَّسعة
[3] -اللُّبُّ من كل شيء: نَفْسُه وحقيقته، واللُبّ: العقل *وافى الشَّخصَ حقَّه: أوفاه؛ أعطاه إيّاه تامًّا
[4] -يتجافى: يبتعد ويُعرض * إعساف: ظلم
[5] - قال النبي صلى الله عليه وسلم •تعِس عبدُ الدينار ، تعِس عبدُ الدرهم ، تعس عبدُ الخميصةِ ، تعس عبدُ الخميلةِ ، تعِس وانتكَس وإذا شيكَ فلا انتقشَ)، ثوب الحرير خميصةً، والخميلة: هي القطيفة
[6] -حَرَائِر:جمع حُرَّة *وفي البخاري في وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه (وكان وقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ)
[7] -تَلْبِيسُ أَمْرٍ : جَعْلُهُ مُلْتَبِساً غامِضاً *الإرجافُ : الخَبَرُ الكاذِبُ المثير للفتن والاضطراب
[8] -ألا: (ألَوْاَ) يألو: يجتهد * الإلحاف:الإلحاح ، الطلب مرة بعد مرة

بِزَمَانِنَا؛ بَعْضُ الذُّكُــــورِ تَدَيَّثُوا *** مُسِخُـوا تُيُوسَاً -رُبَّـمَا- وَخِرَافَا!![1]

قَبِلُوا بِأَنْ تَحْيَا النِّسَـــاءُ تَكَشُّفَاً *** حَسِبُوا الْجَوَاهِرَ -إِذْ عَمُوْا- أَخْزَافَا![2]

تَجْرِي الْخَسَاسَةُ فِي صَمِيمِ عُرُوقِهِمْ *** مُذْ أُرْضِعُــوا لَبَـنَ الْهَــوَانِ زُعَافَا![3]

طَمَسُوا مِنَ الْقَامُوسِ لَفْظَةَ "نَخْوَةٍ" *** فَقَــدُوا الْمُرُوءَةَ ، وَارْتَضَوْا إِدْنَافَا![4]

خَلَعُوا عَبَـاءَاتِ الرُّجُولَةِ ، بِئْسَمَا *** فَعَلُــوا ! ، وَبِئْسَ قُلُوبُهُمْ أَجْـلَافَا![5]

مَا كَانَ ذَا -لَوْ فِي الْخَيَالِ- مُؤَمَّلٌ ! *** شَهَرَ الرِّجَــالُ لِأَجْلِهِ الْأَسْيَـــافَا![6]

دَمَتِ الْقُلُوبُ لِمِثْلِ ذَاكَ وَمُزِّقَتْ *** لِلْعِــرْضِ جُـــرْحٌ لَـمْ يَزَلْ نَـزَّافَا![7]

وَالرُّوحُ ضَجَّتْ مِنْ تَنَكُّسِ فِطْرَةٍ *** حَنِقَـاً يُزَمْجِــرُ رِيـحُـهَا زَفْــزَافَا[8]

---

[1] - تديَّث الرَّجلُ : فقد الغيرة والخجل فصار ديُّوثًا ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (ثلاثةٌ لا ينظرُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ إليهم يومَ القيامةِ ؛ العاقُّ لوالِدَيه ، والمرأةُ المترجِّلةُ ، والدَّيُّوث) * التَّيْسُ: الذكر من المَعز

[2] -أَخْزاف: الخَزَفُ: ما عُمِلَ من الطين وشُوِيَ بالنار فصار فخّاراً

[3] - الخَسَاسَةُ :سفاهة، وقاحة، مجون *زُعاف:مُهلك ، سُمٌّ زُعافٌ: سريعُ القتل

[4] - النَّخوَة :المُروءة والكرامة * الدَّنَف : المَرضُ المُثْقِلُ ، دَنِفَ الْمَرِيضُ : اِشْتَدَّ مَرَضُهُ وَقَرُبَ أَجَلُهُ

[5] - أَجْلاف : جمع جِلْفُ ، وهو الاحمق الغليظ القلب

[6] - مُؤَمَّلٌ : مُتَوَقَّعٌ، مُنْتَظَرٌ

[7] - دمِيَ: خرجَ منه الدّمُ ، نَزَف دَمُه

[8] - ضَجَّ مِنَ الشَّكْوَى : أَحْدَثَ جَلَبَةً وَصِيَاحاً بِسَبَبِ جَزَعِهِ وَمَشَقَّتِهِ * زمجر الشَّخصُ : ردّد صوته في صدره وكان فيه غِلَظ ،زَمْجَرَ الرَّعْدُ : جَلْجَلَ * الزَّفْزَافُ : الريحُ الشديدَةُ الهبُوبِ في دوامٍ

أُخْتَـــــــاهُ عِرْضُكِ دُونَهُ أَرْوَاحُنَا *** يَفْدِينَهُ إِنْ يُسْتَبَـــــاحُ جِـزَافَا[١]

يَا لَيْتَ شِعْرِي، كَيْفَ صَارَ بِضَاعَةً؟! *** يَبْغِيهِ أَرْبَابُ الْهَـــــوَى عُكَّافَا !![٢]

مَا كُـلُّ ذِي الأَزْيَـــــاءِ غَيْرُ تَبَرُّجٍ *** حَتَّامَ سِتْــرَاً خَـادِعَاً زَيَّــافَا ؟!!

حَاشَا بِأَنْ يُدْعَى التَّكَشُّفُ "شِرْعَةً" *** كَلَّا ، وَلَا كَانَ الْحِجَــابُ خِلَافَا ![٣]

إِنَّ الْحِجَـــــابَ لَمِنْ رَكَـائِزَ دِينِنَا *** وَمَتَى يَصِـحَّ ، يُلَجِّمِ الْمِــكْلَافَا ![٤]

فَالدُّرُّ يَنْعَمُ فِي خِبَـــــــاءِ مَحَـارِهِ *** يَا وَيْلَهُ إِنْ فَـــــارَقَ الأَصْـدَافَا!![٥]

أُخْتَـــاهُ لَمْ نُخْلَـــقْ هَبَـــاءً وَالَّذِي *** خَلَقَ الْوَرَى بِـ"النُّـونِ" تَتْلُو "كَافَا"[٦]

حَتْمَاً سَيَأْتِي الْمَوْتُ يَحْمِلُ سَكْـرَةً *** بَاتَ الْجَمِيـــعُ بِذِي الْحَيَاةِ ضِيَافَا[٧]

وَالْعُمْرُ يُسْرِعُ فِي خُطَـــاهُ؛ وَرُبَّمَا *** يُنْهِي غَــدَاً لِلْاِرْتِحَـالِ مَطَــــافَا[٨]

---

١ - حالُوا دونَ هَدَفِهِ : أَي اعْتَرَضُوا بَيْنَهُ وبَيْنَ هَدَفِهِ * جازفَ بـ / جازفَ في يجازف ، مُجازَفةً وجِزافًا ، فهو مُجازف ، جَازَفَ بِنَفْسِهِ لِيُنْقِذَهُ مِنْ خَطَرٍ مُحْدِق : خَاطَرَ بِهَا

٢ - لَيْتَ شِعْرِي: عِبَارَةٌ لِلتَّعَجُّب بِمَعْنَى آهٍ، أَوَدُّ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ، أَيْ لَيْتَنِي كُنْتُ أَعْلَمُ وَأَشْعُرُ
*أرباب : أصحاب ، أرباب الهوى: الفسَّاق * عكَّف على الشّيء: أقام عليه ولزمه

٣ -الحجاب مصطلح شرعي تم التعارف عليه لستر جسد المرأة في الاسلام ، وهو من الأمور التي اجمع عليها الفقهاء دون خلاف في ذلك .

٤ - لجَّم الشخصَ : كفّه وأسكته *المِكْلافُ : المُحِبُّ للنساءِ

٥ -خباء: غطاء *المحار: حيوانات من الرِّخويّات تمتاز بأنّ لها أصدافًا مشرقة الألوان ولحمًا صالحًا للأكل

٦ - الهَبَاءُ : ما تطاير في البيت وتراه في ضوء الشّمس شبيهًا بالدُّخان، ويُضرب به المثل لما لا يُعتدّ به

٧ - سكرة الموت: غَمْرَته وشِدَّته

٨- انتهى به المطاف إلى كذا: وصل إلى كذا ، خَاتِمَةُ الْمَطَافِ : الْمَآلُ

فَلْتُنْصِتِي لِنَصِيحَـــةٍ مِنِّـي إِذَاً *** وَكَفَى أُخَيَّةُ مَا مَضَى إِسْــــرَافَا
هَيَّا اهْجُرِي مُسْتَنْقَعَــاتِ تَبَذُّلِ *** وَلْتَقْصِدِي لِلْإِحْتِشَــامِ ضِفَـافَا[1]
صُونِي عَفَافَكِ، وَاسْتَعِيدِي فِطْرَةً *** لِرِضَـا إِلَهِــكِ حَدِّدِي الْأَهْـدَافَا
لَا يَخْدَعَنَّكِ قَوْلُ كُـلِّ مُنَــافِقٍ *** لَا تَتْبَعِـي لِحَدِيثِهِـمْ أَطْـرَافَــا
صُمِّي الْمَسَامِعَ عَنْ ضَجِيجِ نِبَاحِهِمْ *** لَا تَقْبَلِي لِيَقِينِكِ اِسْتِنْــزَافَــا !
بِالطَّاهِـــرَاتِ تَشَبَّهِي ، وَلْتَقْتَفِي *** خَطْوَ الصَّوَالِــحِ ، تَابِعِي الْأَسْلَافَا[2]
وَتَجَنَّبِي لِلسُّــــــوءِ أَيَّةَ صُحْبَةٍ *** قُرْبُ الْوِسَــــــادِ يُسَبِّبُ الْإِيلَافَا ![3]
لَا تَعْبَئِي كَـوْنَ الْفَوَاسِـقِ كَثْرَةً *** سِيرِي وَإِنْ حَشَـدَ الْأَذَى أَحْلَافَا[4]
وَلْتَتَّقِي الرَّحْمَــــنَ جَـلَّ جَلَالُهُ *** يَجْزِي الْمَلِيكُ مَن اِتَّقَى أَضْعَــافَا[5]
إِنْ تَصْبِرِي عَنْ شَهْوَةٍ مِنْ أَجْلِهِ *** يُبْدِلْكِ خَيْــرَ مَثِيلِهَا إِخْــلَافَا[6]

---

[1] - تبذّل الشّخص: تَدَنَّى في سلوكه وخُلُقه، ترك الاحتشام والتصوّن والحياء
[2] -صوالح: جمع صالحة *أسلاف: جمع سلف ، السَّلَف الصَّالح: الآباء والأجداد المحترمون
[3] -قُرب الوساد: أي الصحبة الدائمة ، *الإيلاف: الإلف والتعَوّد
[4] -فواسق:جمع فاسقة * الحِلْفُ : المعاهدةُ على التعاضدِ والتَّساعدِ والاتفاق والجمع : أحْلافٌ
[5] - قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)
[6] -قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنك لا تدع شيئاً إتقاء الله تعالى؛ إلا أعطاك الله عز وجل خيراً منه)

لَا خَوْفَ بَعْدُ إِنِ اسْتَقَمْتِ، وَلَا أَسَى *** وَلْتَقْرَئِي "قَافَاً" كَـذَا "الْأَحْقَـافَا"[1]

لِلْمُتَّقِينَ جِنَـــــانُ رَبِّي زُيِّنَتْ *** قَدْ أُزْلِفَتْ شَـوْقَاً لَهُـمْ إِزْلَافَـا[2]

وَعْـــدُ الْكَرِيـمِ لِكُلِ أَوْابٍ مَضَى *** بِالْغَيْـبِ يَخْشَـى رَبَّـهُ وَجَّـافَا[3]

تَهْنَيْنَ فِيهَا بِالنَّعِيــمِ السَّرْمَدِي *** تُسْقَيْنَ مِنْ كَـأْسِ الرَّحِيقِ سُلَافَا[4]

وَكَفَى بِرُؤْيَةِ وَجْــهِ رَبِّــكِ لَـذَّةً *** طُـوبَى لِمَنْ طَاعَ الْجَلِيــلَ وَخَافَا![5]

ذَا يَـوْمُ عُرْسِـكِ يَا أُخَيَّةُ حِينَمَا *** سَتُزَفُّ كُــلُّ الْأُمْنِيــاتِ زِفَافَا

---

[1] - قال تعالى (إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) الاحقاف:١٣

[2] -أزلفت: قُرِّبت ، وقد قال تعالى (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ) ق:٣١

[3] - وَجَّافٌ : وجف: خفق وخاف ، وقد قال تعالى (هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ * مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ) ق:٣٣

[4] -السرمدي: الأبدي * السُّلَافُ : أَفضلُ الخمر وأَخلصُها ، السُّلاَفُ من كل شيء: خالِصُهُ ، وقد قال تعالى (يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ) والرحيق: اسم للخمر الطيبة الصافية الخالية من كل ما يكدر أو يذهب العقل .

[5] - الطُّوبَى : الحُسْنَى ، الطُّوبَى : غبطة وسعادة ، كل مُستطاب في الجنة

||.. عَوْدَةُ الرُّوح ..||

" فِي وَصْفِ بَلَاءِ (كُورُونَا) عَافَانا اللَّهُ مِنْه"

شَيءٌ يُسَمَّى فِي الـــوَرَى "فَيْرُوسَا" *** يَسْرِي هُنَـــالِكَ بَيْنَنَا مَدْسُـوسَا
كَالتَّـــاجِ يَبْــدُو ؛ بَيْدَ ذَلِكَ أَنَّــهُ *** مَا زَانَ قَطُّ، بَلِ اِسْتَذَلَّ رُؤُوسَـــا![1]
رَغِمَتْ أُنُوفُ النَّـــاسِ دُونَ قِتَالِهِ *** وَأَذَاقَهُمْ طَعْـمَ الْهَــوَانِ كُؤُوسَا[2]
وَبِرُغْمِ زَهْوٍ بِالمَعَـــارِفِ وَالنُّهَى *** بَاتَ التَّصَاغُرُ وَاقِعَـــاً مَلْمُوسَا[3]

سُحُبُ البَــلَاءِ بِأَرْضِنَا قَدْ أَرْعَدَتْ *** وَالخَوْفُ صَارَ مَعَ الهُمُومِ طُقُوسَا[4]
قَرْعُ النِّعَـالِ إِلَى مَسَـاجِدِنَا اخْتَفَى *** وَالكُـــــــلُّ قَرَّ بِدَارِهِ مَحْبُوسَا[5]
وَالجُمْعَةُ الغَـــرَّاءُ لَمْ يُخْطَبْ لَهَا !! *** أَبْئِسْ بِهِ-وَاحَسْــرَتَا- كَابُوسَا ![6]
وَتَلَفَّعَتْ أَرْوَاحُـنَا بِشُجُـــونِهَا *** أَلِفَتْ بِلَيْـلٍ وَالنَّهَـــارِ عُبُوسَا![7]

[1] - بَيْدَ : اسم بمعنى غير، ملازم للإضافة إلى (أَنَّ) ومعموليها. يُقال: فلان كثير المال، بيد أنه بخيل.
*يندرج فيروس كورونا ضمن عائلة "الفيروسات التاجية" ، وسميت بذلك نتيجة وجود نتوءات على سطح الفيروس يشبه آخرها شكل التاج * زانَ الشيء : حَسَّنَه، زَخْرَفَه، جَمَّلَه
[2] - رَغِمَ أَنْفُهُ :- : لَصِقَ بِالتُّرابِ، اِنْقادَ عَنْ كُرْهٍ، أُكْرِهَ ، والمعنى أنه يكون ذليلاً صاغراً
[3] - الزَّهْوُ : الكِبْرُ، الفَخْرُ * الصغار : ذَلّ عظيم وهوان
[4] - أرعد السَّحابُ :رعَد، صوَّت للإمطار
[5] - قرع النعال : صوت ارتطام الأحذية بالأرض عند المشي ، وقد تم إغلاق المساجد بسبب الاجراءات الاحترازية لمنع تفشي الفيروس
[6] - الغراء : الأَغَرُّ : المشهور. يقال: يومٌ أَغَرٌّ، وليلةٌ غرَّاءُ
[7] - تلفَّع : تلفَّعَ الشَّخْصُ بالثَّوبِ: تغطَّى به تلفَّع بعباءته/ بعمامته/ بشاله *أَلِفَ: تَعَوَّد
*عبوس : العُبوس هو أن يُقطِّب الشخص ما بين عينيه ، أي ظهر أثرُ الحزن على وجهه

"فَيْرُوسُنَا" سَيْــفَ المَنَـــايَا سَلَّهُ *** لَكِنَّهُ أَحْـيَا بِـذَاكَ نُفُـــــوسَا![1]

فَمَضَى يَدُكُّ حُصُـونَ غَفْلَةِ أَنْفُسٍ *** كَمْ لُقِّنَتْ مِنْهُ الأَنَـــامُ دُرُوسَا!

ثَابَتْ قُلُــوبٌ لِلْغَفُــورِ، وَأَعْلَنَتْ *** حَرْبًا عَلَى تِلْكَ الذُّنُــوبِ ضَرُوسَا[2]

وَالرُّوحُ عَادَتْ لِلْحَيَـــــاةِ بِخُلْوَةٍ *** وَتَنَضَّرَتْ-بَعْـدَ الذُّبُـولِ- عَرُوسَا

وَالكُـــــلُّ أَدْرَكَ لِلْمَتَـاعِ حَقِيقَةً *** أَنَّى يَكُــــونُ بِمِثْلِهِ مَهْوُوسَـا!![3]

مَهْمَا عَـــدَدْتَ؛ فَلَنْ تُـوَفِّيَ حَــقَّهُ *** لَوْ أَنْصَفُـــوهُ؛ لَأَفْــرَدُوا قَامُوسَا ![4]

بِاسْمِ الْحَفِيـظِ سَنَحْتَمِي مِنْ خَوْفِنَا *** فَالحِفْــــظُ لَيْـسَ يَئُودُهُ؛ قُدُّوسَا[5]

قَدْ أَمْسَكَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ؛ فَلَمْ تَقَعْ *** وَالكَــــوْنُ بَاتَ بِعَيْنِهِ مَحْرُوسَـا[6]

---

[1] - سَلَّ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ: أَخْرَجَهُ

[2] -ثَابَ إِلَى اللَّهِ : رَجَعَ عَنْ ضَلاَلِهِ   * حَرْبٌ ضَرُوسٌ : حَرْبٌ طاحِنَةٌ شَدِيدَةٌ، مُهْلِكَةٌ

[3] - المَتَاعُ: كلُّ ما يُنْتفع به ويُرغب في اقتنائه، كالطَّعام، وأَثاث البيت،{وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الغُرُورِ}

[4] - أفرد الشّيء: نحّاه، ميَّزه، فرزه، عزَله عن غيره "أفرد لهذا الموضوع فصلاً خاصًّا

[5] - آد الأمرُ فلانًا أثقله، أعجزه، أضناه، أتعبه، أجهده ، قال تعالى {وَلاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}

* القُدُّوس: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الممدوح بالفضائل والمحاسن، والمنزَّه عن كلّ وصفٍ يدركه الحسّ، أو يتصوّره الخيالُ

[6] - قال تعالى (وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ)

وَمُعَقِّبَـــاتٌ يَحْفَظُـــونَ عِبَـــادَهُ *** حَـالَ القِيَـامِ ، وَنُـوَّمًا ، وَجُلُوسَـا[١]

فَاحْفَظْ حُدُودًا إِنْ جَهَرْتَ وَفِي الخَفَا *** يَحْفَظْـكَ دَوْمًا أَنْ تَصِيـرَ بَئُوسَا[٢]

وَيَكُنْ تُجَــــاهَكَ هَادِيًا وَمُنَجِّيًا *** إِنْ تَغْـدُ يَـوْمًا بِالبَلَا مَمْسُـوسَا

هَاكُمْ فُـــؤَادِي يَا إِلَهِـي؛ فَاهْدِهِ *** لِتُبَدَّلَ الظُّلُمَــــاتُ فِيهِ شُمُـوسَا[٣]

عَبْـدًا ذَلِيـلًا قَـدْ أَتَيْتُ؛ فَـآوِنِي *** فَالشَّـــوْقُ دَقَّ بِخَافِقِي نَاقُوسَــا[٤]

عَهْدِي بِأَنْ أُرْضِيكَ مَا نَفَسِي سَرَى *** لَيْسَتْ يَمِينِي -مَا حَيِيتُ- غَمُوسَا[٥]

(بِكَ -يَا إِلَهِي- لَنْ تَخَيِّبَ ظُنُونُنَا) *** أَضْحَى يَقِينًا بِالحَشَــــا مَغْرُوسَـا

سَنَمُدُّ أَيْدِينَا وَنَضْرُعُ بِالدُّعَــــا *** حَاشَـا يُرَى قَلْبٌ رَجَـاكَ يَـؤُوسَا

[١] - مُعَقِّبات: ملائكةُ النَّهارِ واللَّيل؛ لأنّهم يتعاقبون على الشَّخص حافظين له ، قال تعالى (لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ)

[٢] - قال النبي صلى الله عليه وسلم (احفَظِ اللَّهَ يحفَظكَ ، احفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تجاهَكَ ، إذا سأَلتَ فاسألِ اللَّهَ ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ) *بئوس: بائس حزين شقي * تُجاه / تِجاه: أمام ، قبالة، مواجهة وتلقاء

[٣] - ها :- ١ - اسم فعل أمر بمعنى خُذْ، ويجوز مدّ ألفه: (هاء) وقد يستعمل في نهاية كل منهما ما يدل على النوع والعدد فيقال في (ها): هاكَ وهاكِ، وهاكما، وهاكم، وهاكنّ، ويقال في (هاء): هاءَ، وهاءِ، وهاؤما، وهاؤم، وهاؤنَّ :- {هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ}: بمعنى خذوا، والميم للجمع

[٤] - الخافق: القلب * النَّاقُوسُ : الجرَس

[٥] - اليمينُ الغموسُ: الحلف والقَسَم الكاذب ، اليمين الكاذبة التي تغمِسُ صاحبَها في الإثم

يَا مُلْحِدُونَ؛ أَغُشِّيَتْ أَبْصَارُكُـمْ؟! *** أَمْ زَالَ نُورُ بَصَـــيرَةٍ مَطْمُوسَـا؟![1]

أَوَلَمْ يُحَرِّكْ كُـــــلُّ هَذَا سَاكِنًا ؟!! *** أَمْ بَـاتَ وَعْيُ قُلُوبِكُمْ مَنْكُوسَا؟!

أَوَمَا دَرَيْتُمْ بِالمَلِيـــــكِ وَقَدْرِهِ ؟!! *** بُرْهَـــانُ ذَا؛ أَوَمَا غَدَا مَحْسُوسَا؟!

مَنْ يَسْتَطِيعُ اليَوْمَ جَحْدَ وُجُـودِهِ؟! *** أَمَّنْ يُغَيِّـرُ فِي الـدُّنَا نَامُـــوسَا؟![2]

[1] ـ مَطْمُوسُ البصر : مُعَمّي
[2] ـ الدُّنا: جمع دنيا
* النَّامُوسُ :القانونُ أو الشَّريعة، لاَ يَخْضَعُ إلاَّ لِنَامُوسٍ وَاحِدٍ هُوَ نَامُوسُ اللَّهِ :- : شَرِيعَةُ اللَّهِ

..|| أُمْنِيَة ..||

أَرْجُـــــوكَ رَبِّي فَلْتُحَقِّقْ بُغْيَتِـي ٥٥٥٥٥ قَلْـبًا مُنِيــــبًا مُخْبِـتًا تَـــوَّابَا[١]

ذَا هِمَّـةٍ قَدْ جَـــاوَزَتْ فِي شَأْنِهَـا ٥٥٥٥٥ قِمَمَ الجِبَـــالِ و أَنْجُمًا و سَحَابَا

قَلْبًا سَلِيمًا يَنْفَـعُ العَبَـدَ الَّـذِي ٥٥٥٥٥ يَأْتِيكَ يَخْشَـى مَوْقِفًا و حِسَابَـا

قَلْبًا يَكَـادُ يَـذُوبُ مِنْ إشْفَـاقِهِ ٥٥٥٥٥ لَا يَأْمَنَـنَّ تَقَلُّـبًا و عَــذَابَـا[٢]

قَلْبًا يُزَيِّنُهُ يَقِيــــنٌ صَـــــادِقٌ ٥٥٥٥٥ يَكْفِيـهِ هَمًّا قَـاتِـلاً و صِعَـابَا

قَلْبًا نَقِـيًّـا أَبْيَضًـا مُتَذَلِّــــــلاً ٥٥٥٥٥ لَمْ يَقْتَـــرِفْ كِبْـرًا و لَا إعْجَـابَا

مَا ذَاقَ طَعْــمَ ضَغِينَةٍ أَوْ قَسْــوَةٍ ٥٥٥٥٥ مُتَرَجِّيًا يَــوْمَ الجَــــزَاءِ ثَــوَابَـا

يَسْمُـــو بِحُــبِّ اللهِ لِلعَلْيَـا و قَدْ ٥٥٥٥٥ لَبَّى النِّـدَاءَ بِلَهْفَــــةٍ و أَجَـابَا

فَمُنَاهُ أَنْ يَحْيَـا رَفِيـــقَ المُصْطَفَى ٥٥٥٥٥ مِنْ بَعْدِ إيتَــــاءِ اليَمِينِ كِتَـــابَا[٣]

---

١ - حقَّقَ لَهُ بُغْيَتَهُ : ما كانَ يَرْغَبُ فيهِ وَيطْلُبُهُ ، الأمْنِيَة ، المَطْلَب
*المُخْبِت : الخَاشِعِ الخَاضِعِ المُتواضِع المُطمَئن إلى الله
٢ - الإشْفَاق: الخَوْفُ الذي يُرقِّ القَلْب، قال تعالى (إنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ)
٣ - قال تعالى (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ* فَسَوْفَ يُحَاسَب حِسَابًا يَسِيرًا* وَيَنْقَلِب إِلَى أَهْلِه مَسْرُورًا)
إعطاء الكتاب باليمين دليل على النجاة والفوز يوم القيامة .

||.. مَعَاذَ اللَّه ..||

" إهْدَاءٌ إلَى كلّ (يُوسُفَ) فِي هَذَا العَصْر"

حَسْنَـاءُ فِي الآفَاقِ يُلْحَظُ حُسْنُهَا *** تَسْبِي القُلُوبَ بِذِي المَفَاتِنِ وَالجَمَالْ[١]

فِي "مَوْقِعٍ" لِلْعُرْيِ قَالَتْ:"هَيْتَ لَكْ" *** "هِيَ رَاوَدَتْنِي" ، صَرَّحَتْ: أَقْبِلْ؛ تَعَالْ[٢]

فَتَعَامَيَتْ عَيْنَـــايَ عَنْهَا حِينَمَا *** مُسْتَحْيِيًا عَظَّمْتُ رَبِّي ذَا الجَـــلَالْ

مَا حِيلَتِي يَوْمَ الحِسَـابِ أَمَامَهُ ؟!! *** أَفَهَلْ لَدَيَّ جَـوَابُ حَقٍّ لِلسُّـــؤَالْ؟![٣]

بَلْ مَا يَكُـــونُ الرَّدُّ مِنِّي عِنْدَمَا *** تُسْتَنْطَقُ الأَعْضَاءُ عَنْ سُوءِ الفِعَالْ؟![٤]

فِي يَوْمِ إذْ؛ بَيْنِي وَمَـا قَـدْ اَشْتَهِي *** إِنِّي أَخَافُ -إِذَا عَجِلْتُ هُنَا- يُحَـالْ!![٥]

---

[١] - تَسْبِي: تأسر

[٢] -موقع للعري : أي موقع إباحي داعرٍ قذر *هيت: هلمَّ، تعال، أقبل،وقرأ(هِيت لك) أي: تهيأت لك
*رَاوَدَهُ على الأمر: طلب منه فِعْلَهُ مرةً بعد أخرى

[٣] - قال تعالى (وَقِفُوهُمْۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ)

[٤] - قال تعالى (حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ*وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ)

[٥] -قال تعالى (وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم (مَن لبسَ الحريرَ في الدُّنيا، لم يلبَسهُ في الآخِرةِ ومَن شَربَ الخمرَ في الدُّنيا، لَم يَشربْها في الآخرةِ، ومن شرِبَ في آنيةِ الفضَّةِ والذَّهبِ، لم يشرَب بِها في الآخرةِ) ، فمن تعجَّل الشهوة بالحرام في الدنيا ، يُخشى أن يُحرم من التمتع بها في الآخرة

أُفٍ وَتَبًّا لِلْحَـــــــــــرَامِ وَلَـــذَّةٍ *** تَجْنِي البَلَايَا وَالمَصَائِبَ وَالْوَبَــالْ![1]

وَبِمِثْلِهَا كَيْــفَ التَّمْتُّـــــعُ؛ إِذْ بِهَـا *** غَضَبُ الإِلَهِ وَسُخْطُهُ؟! بِئْسَ الْمَـآلْ![2]

أَوَيُسْتَلَذُّ بِشَهْـــــــوَةٍ لَيْسَتْ سِـوَى *** لَحَظَاتِ شُؤْمٍ سَـوْفَ تَمْضِي لِلزَّوَالْ؟!

تَاللهِ مَا فِيهَا السَّعَــــــــــادَةُ؛ إِنَّمَـا *** نَدَمٌ يَــدُومُ وَحَسْرَةٌ !! يَا لِلضَّلَالْ!!

تَمْضِي العُيُونُ مَعَ الفُرُوجِ إِلَى الْفَنَا *** حَتْمًا عَلَيْهَا ذَا التُّـرَابُ غَدًا يُهَـالْ

فَكِّـــرْ ، تَأَمَّـــلْ فِي النِّهَــــايَةِ كُلَّمَا *** طَرَأَتْ بِبَالِكَ شَهْوَةٌ، وَالْفِكْرُ جَالْ[3]

كَمْ نَظْــــــرَةً أَدَّتْ بِصَاحِبِهَا إِلَى *** مَا فَاقَ فِي عُقْبَاهُ كُــلَّ الْاِحْتِمَالْ!

تِلْكَ العُيُـــونُ لَكَمْ قُلُوبًا أَهْلَكَتْ *** مِنْ بَعْدِ إِرْهَــاقٍ أَتَاهَا الْإِغْتِيَـالْ

أَبْصِرْ؛ تَجِدْهَا بِالنَّجَاسَـــاتِ اِمْتَلَتْ *** كَظَّتْ وَفَاضَتْ بِالقَذَارِةِ وَالسَّفَالْ[4]

قَدْ أَدْمَنَتْ صِـــوَرَ الـــزِّنَا وَخَبَــائِثًا *** لَا يَرْتَضِي الحَيَوَانُ مِنْهَا أَنْ يَطَالْ!

---

[1] - الوبال: سوء العاقبة ، قال تعالى (فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا)
٢-المآل: المصير والمرجع
٣ - جالَ : ذَهَب وجاءَ، طاف غَيْر مُسْتَقرّ في مَكانِه *طرَأ الأمرُ:حدث فجأة طرأت فكرة على باله: خطرت
٤ -كظَّ: امتلأ لآخره ، كَظَّ الطعامُ أو الشرابُ الحيوانَ: ملأه حتى لا يكاد يطيق النَّفَس

نقاء

غَدَتْ الْمَحَـطَّ لِكُـلِّ عُهْـرٍ بَعْدَمَا *** لِلطُّهْرِ كَانَتْ وَالعَفَافِ هِيَ الْمِثَالْ!
هِيَ كَالْحِجَـــارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسَـــــاوَةً *** هِيَ كَالْمَقَـــابِرِ بَيْنَ أَضْلَاعٍ شِمَالْ![1]

يَا مَنْ يُغَـالِبُهُ هَـــــوَاهُ وَنَفْسُـهُ *** حَتَّامَ تَلْكَ الْحَرْبُ بَيْنَكُمُ سِجَالْ؟![2]
يَا مَنْ يُبَــارِزُ بِالْمَعَـــــاصِي رَبَّـــهُ *** أَتَظُنُّ أَنَّ الْأَمْـرْ مَرَّ عَلَى عِجَــالْ؟![3]
تَعْصِي الْعَظِيـــمَ بِأَنْعُـمٍ هِيَ مِلْكُـهُ *** أَوَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ لِلنِّعَمِ اِرْتِحَـــالْ؟![4]
كَيْفَ الْأَمَانُ مِنَ الْعِقَـابِ وَبَطْشِهِ؟! *** أَفَلَا تَخَافُ الْمَقْتَ؟ مَا هَذَا الْخَبَالْ؟![5]
فَإِذَا دَرَيْتَ بِمَـا أَحَــلَّ بِمَـنْ عَصَى *** بِالنَّوْمِ -قُلْ لِي- كَيْفَ لِلْعَيْنِ اِكْتِحَالْ ؟![6]

---

١ - قال تعالى (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)

٢ - حتَّام: حتَّى متى *الحرب بينهم سجال : أي حيناً على هذا الفريق، وحيناً على الفريق الآخر

٣ -مرَّ على عجال : أي مرَّ سريعاً وانقضى ، وقد قال تعالى (أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ) ، أي هل ظنَّ هؤلاء العصاة أنهم سيستمتعون بمعصيتنا إذ سبقوا إليه ؟؟ حاشا وكلّا !

٤ - قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ)

٥ - قال تعالى (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) *المقت : مَقَتَ الرَّجُلَ : أَبْغَضَهُ أَشَدَّ البُغْضِ *الخبال:الجنون

٦ - قال تعالى (فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)

الْبَــــابُ تِلْوَ البَـــابِ مَهْمَا غُلِّقُوا *** لَا تَغْتَرِرْ بِالسِّتْرِ فِي ظُلَمِ اللَّيَـــالْ !

سِتْـرُ الْحَلِيمِ -إِذَا يَشَــاءُ- سَيَنْجَلِي *** مَهْمَا حَرِصْتَ سَتُفْضَحَنَّ؛ بلَا جِدَالْ!

رَاقِبْ إِلَهَـكَ إِنْ خَلَـوْتَ ، وَلَا تَدَعْ *** ثَغْرًا لِنَفْسِكَ -مِنْ حَـرَامٍ- أَنْ تَنَالْ[1]

حَاذِرْ بِأَنْ تَخْشَى الأَنَـــامَ وَتَنْتَسِي *** قَدْرَ الإِلَهِ مَتَى يَصِيرُ الْجَـوُّ خَــــالْ

"قِدِّيسُ" تَبْدُو لِلْخَـــلَائِقِ ؛ بَيْنَمَـا *** "إِبْلِيسُ" أَنْتَ إِذَا أُتِيحَ لَكَ المَجَــالْ!؟[2]

رَدِّدْ "مَعَـــــاذَ اللهِ" ؛ خُــذْهَا جُنَّةً *** هِيَ خَيْرُ مَا يُتْلَى ، وَأَجْـدَرُ مَا يُقَــالْ[3]

كُنْ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ وَاهْرُبْ وَاسْتَبِقْ *** ذَاكَ الْفِرَارُ قَـرَارُ شُجْعَانِ الرِّجَـــالْ

قَــاوِمْ هَـــوَاكَ الصَّبُّ إِنْ تَـكُ فِتْنَةً *** وَاقْطَعْ لِكُلِّ قَــوَارِبٍ تَرْسُو الْحِبَـالْ ![4]

لَا تَسْتَهِـنْ مَهْمَـــا بَلَغْتَ مِنَ التُّقَى *** تِلْكَ الْمَشَاهِدُ زَلْزَلَتْ أَعْتَى الْجِبَالْ !

---

[1] - الثَّغْر :الموضع يُخافُ هجومُ العدُوِّ منه
[2] - قيل في الحكمة: "لا تكن أمام الناس قديساً ، وفي الخلوات إبليساً "
[3] -جُنّة: وقاية ، قال الله تعالي (وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ) ، وقال تعالى (وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ) أي تسابقا نحو الباب
[4] - الصَّب : المشتاق العاشق
*اقطع حبال القوارب : أي اقطع كل الأسباب التي تعينك على المعصية

فَاصْبِرْ، وَصَابِرْ، ثُمَّ رَابِـطْ، وَاحْتَسِبْ *** مَهْمَا الحَـــرَامُ دَنَا لِقَلْبِكَ وَاسْتَمَالْ[1]

أَوَلَيْسَ يَكْفِي فِي الْقِيَــامَةِ أَنْ تُرَى *** فِي ظِــلِّ عَـرْشِ اللهِ يَوْمَ اللَّا ظِلَالْ؟[2]

وَإِنْ اِجْتَرَحْتَ السُّوءَ فَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ *** كُلُّ الْجِـرَاحِ لَدَى الرَّحِيـمِ لَهَا انْدِمَالْ[3]

قُـمْ نَاجِهِ بِاللَّيْــلِ، وَاسْكُبْ أَدْمُـعًا *** صِدْقُ الْمَتَابِ أَنِينُ دَمْعَـــاتٍ تُسَالْ[4]

مُسْتَعْصِمًــا بِاللهِ فَاثْبُــتْ؛ لَا تَلِـنْ *** وَاقْبِضْ عَلَى الجَمْرَاتِ رَغْمَ الاِشْتِعَالْ[5]

"بَـرْدًا سَـــلَامًا" إِنْ صَبَرْتَ؛ سَتَلْقَهَا *** لَا، لَنْ يُضَيِّعَكَ الكَرِيمُ؛ فَذَا مُحَـــالْ!

سَتَذُوقُ لَذَّةَ طَـــــاعَةٍ وَحَـــلَاوَةً *** وَلَيَرْفَعَــنَّ اللهُ قَـدْرَكَ بِالوِصَـــــالْ

---

[1] - قال تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) *دنا:اقترب
* استمال: استعطف ، وطلب الميل نحوه

[2] - قال النبي صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلُّهم الله تعالى في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه: ... ومنهم: ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله)

[3] - اجترح الذَّنبَ :إكتسبه، ارتكبه، اقترفه *انْدملَ الجرحُ: أَخذ في البرء وقارب على الشفاء

[4] - قال النبي صلى الله عليه وسلم (النَّدم توبة)

[5] - قال النبي صلى الله عليه وسلم (سيأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر)

||.. صِمَامُ الأَمَان ..||

عِبَـــــادَ اللهِ، هَلَّا تَعقلـونَا؟! *** مَتَى قَـــــدْرَ الْإِلَهِ تُعَظِّمُونَا؟![1]

أَلَمْ يُنبِيكُمُ فِي الْكَـــوْنِ شَيْءٌ؟! *** أَهَلْ مَلَكُـــوتَهُ لَا تُبْصِرُونَا؟!!

أَلَمْ يَسْتَرْعِ أَعْيُنَكُمْ بَدِيــــعٌ؟! *** أَلَيْسَ جَــلَالُهُ تَستشْعُرُونَا؟!

إِلَامَ اللَّهْوُ، وَالرَّحْمَـــــــنُ يُعْصَى *** أَمَــامَ جُمُوعِكُمْ؛ لَا تُنْكِرُونَا؟!

أَنُكِّسَتِ الْقُلُوبُ مِنَ الْخَطَـايَا؟ *** غَدَتْ تَسْتَمْرِئُ الذَّنْبَ الْمُبِينَا؟![2]

أَأَصْبَحَتِ الدِّمَا بِالْعِـــرْقِ ثَلْجاً *** وَأَضْحَى دَمْعُكُمْ مَــاءً مَهِينَا؟!

أَحَقًّا بِتُّمْ صُمَّــــــاً وَبُكْمَــا *** وَعُمْياً عَنْ فِعَــالِ الغَـافِلِينَا؟!

---

[1] -هَلاَّ: كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ هَلْ وَ لاَ، تَكُونُ لِلتَّحْضِيضِ عِنْدَ دُخُولِهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتَدُلُّ عَلَى الْحَثِّ وَالْحَضِّ عَلَى الْعَمَلِ: هَلاَّ تَفعَل كذا

[2] - استمرأ الشيء: وجده مقبولاً مستساغًا، استطابه *قال النبي صلى الله عليه وسلم (تُعْرَضُ الفِتَنُ علَى القُلُوبِ كالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فأيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَها، نُكِتَ فيه نُكْتَةٌ سَوْداءُ، وأَيُّ قَلْبٍ أنْكَرَها، نُكِتَ فيه نُكْتَةٌ بَيْضاءُ، حتَّى تَصِيرَ علَى قَلْبَيْنِ، علَى أبْيَضَ مِثْلِ الصَّفا فلا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ ما دامَتِ السَّمَواتُ والأرْضُ، والآخَرُ أسْوَدُ مُرْبادًّا كالْكُوزِ، مُجَخِّيًا لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، ولا يُنْكِرُ مُنْكَرًا، إلَّا ما أُشْرِبَ مِن هَواهُ)

أَمَا أُخِذَتْ مَـوَاثِيـــــــقٌ عَلَيْنَا *** بِتِبْيَانِ الْكِتَـابِ؟، أَمَا دُعِينَا؟[١]

لِحَمْلِ رِسَــــــالَةٍ أَشْفَقْنَ مِنْهَا *** سَمَــــاوَاتٍ وَأَرْضٍ حَـاذِرِينَا؟[٢]

أَلَــمْ نُؤْمَــرْ بِتَبْلِيــغٍ ، وَسَيْـــرٍ *** حَثِيثٍ فِي طَرِيــقِ الْمُرْسَلِينَ؟![٣]

بِذَا نِلْنَا وِسَــــــامًا؛ "خَيْرَ أُمَّةْ" *** وَفُضِّلْنَا هُنَــالِكَ ، وَاصْطُفِينَا[٤]

أَلَمْ يُلْعَنْ مِنَ الْمَـــــاضِينَ خَلْقٌ *** بِمَا ظَلَمُـــوا وَكَانُـوا يَعْتَدُونَا؟!

فَكَمْ -عَنْ مُنْكَرٍ- تَرَكُوا التَّنَاهِي *** لِبِئْسَ الْفِعْـــلُ كَانُوا يَفْعَلُونَا![٥]

---

[١] - قال تعالى (أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الكِتابِ أنْ لا يَقُولُوا عَلى اللهِ إلّا الحَقَّ ودَرَسُوا ما فِيهِ) الأعراف:١٦٩،
وقال تعالى (وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ) آل عمران:١٨٧

[٢] - قال تعالى (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) الأحزاب :٧٢

[٣] - الحَثِيثُ : السريعُ الجادُّ في أمره *قال تعالى (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا) الأحزاب:٣٩

[٤] - قال تعالى (كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ) آل عمران:١١٠

[٥] - قال تعالى (لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ *كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ) المائدة:٧٩

فَلَا تَقْفُوا خُطَى أَصْحَابِ سَبْتٍ *** عَلَى شَــــرْعِ الْإِلَهِ تَحَايَلُونَا![1]
وَلَا يُثْنِيكُمُ قَـــــوْلُ سَفِيهٌ *** وَلَا اسْتِخْفَافُ مَنْ سَيُخَذِّلُونَا؟[2]
لِمَاذَا الْوَعْظُ فِي قَوْمٍ عُصَــاةٍ ؟! *** مَتَى لَمْ يُهْلَكُــوا؛ فَمُعَذَّبُونَا![3]
فَرَدَّ الْمُصْلِحُونَ بِكُــــلِّ فِقْهٍ *** وَنِعْمَ بَصِيــرَةُ الْمُسْتَبْصِرِينَا!
إِلَى الرَّبِّ الْجَلِيــلِ نَسُوقُ عُذْرَاً *** وَمَنْ يَدْرِي؟ ، عَسَاهُمْ يَتَّقُونَا!
فَلَمَّا حَــلَّ بِالْعَـاصِينَ بَـــأْسٌ *** بِمَـا كَـانُوا -بِخُبْثٍ- يَفْسُقُونَا
نَجَا مَنْ كَـــانَ يَنْهَى عَنْ فَسَادٍ *** وَبَاقِ الْجَمْعِ صَـارُوا هَالِكِينَا![4]
فَمَا كَـــانَ الْأَذَى لِيُصِيبَ قَوْمًا *** وَجُـــلُّ الْقَوْمِ بَاتُوا مُصْلِحِينَا[5]
وَلَا؛ وَاللهِ لَيْسَ يَضِيعُ أَجْـــرٌ *** لِمَنْ هُــمْ بِالْكِتَـابِ يُمَسِّكُونَا[6]

---

[1] - يقفو : قفَا الأثرَ: تتبَّعه *تحايل: استعمل الحيلة ليبلغ ما يريد *قال تعالى (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) [البقرة:٦٥، ٦٦] *وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا ترتَكِبوا ما ارتكبَتِ اليهودُ فتستحِلُّوا محارمَ اللهِ تعالَى بأدنَى الحِيَلِ)

[2] - يُثني: يصرف ويُبعد *يُخذِّل: يحبط عزيمته ويحرضه على ترك ما يفعل

[3] - قال تعالى (وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ* وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الأعراف:١٦٤

[4] - قال تعالى (فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ) الأعراف:١٦٥

[5] - قال تعالى (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) هود:١١٧

[6] - قال تعالى {وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ} [الأعراف:١٧٠]

لِنَنْهَ بِحِكْمَةٍ عَنْ مُنْكَــــــرَاتٍ *** وَنَدْعُ إِلَى الْمَكَـــارِمِ وَاعِظِينَا[1]
فَقَدْ سَأَلَ الصَّحَـــابَةُ بِاسْتِبَاقٍ *** نَبِيَّ الأُمَّـــــةِ الهَادِي الأَمِينَا
أَنَهْلِكُ يَا رَسُـــولَ اللهِ يَوْمًا ؟! *** أَهَلْ؛ وَالصَّـالِحُونَ هُنَاكَ فِينَا ؟!![2]
أَجَابَهُمُ: نَعَــمْ ؛ ذَا حِينَ يَفْشُو *** بِكُمْ خَبَثٌ ، وَلَا تَتَنَـاصَحُونَا !!

إِذَا انْتَشَرَ الْفُجُـورُ ، وَعَمَّ فُحْشٌ *** وَبَاتُوا بَيْنَ قَــــــوْمٍ مُعْلَنِينَا!
فَيُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ عِقَـــــابٌ *** يَحُطُّ عَلَى رُؤُوسِ العَــالَمِينَا[3]
طَـوَاعِينُ الــرَّدَى، وَشَدِيدُ سُقْمٍ *** مَوَاجِعُ مَا رَآهَا السَّـــابِقُونَا![4]
تُذِيقُ قُلُوبَهُمْ شَتَّى الْمَـــــآسِي *** وَتَجْعَلُهُمْ حَصِيـــدًا خَامِدِينَا![5]
لِيَعْتَبِرَ الْجَمِيـــــعُ ، لِكَيْ يُنِيبُوا *** يُفِيقُوا ، تِلْكَ عُقْبَى الْمُنْذَرِينَا![6]

---

[1] - قال تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) النحل:١٢٥
[2] -قال النبي صلى الله عليه وسلم (يكونُ في آخرِ هذه الأمة خسفٌ ، و مسخٌ ، و قذفٌ ، قيل : يا رسولَ اللهِ أنهلِكُ و فينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا ظهَر الخَبَثُ)
[3] - قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما من قومٍ يُعمَلُ فيهم بالمعاصي ، ثمَّ يقدِرون على أن يُغيِّروا ، ثمَّ لا يُغيِّروا إلَّا يوشِكُ أن يعُمَّهم اللهُ منه بعقابٍ) ، وقال صلى الله عليه وسلم (والَّذي نَفسي بيدِهِ لتأمُرُنَّ بالمعروفِ ولتَنهوُنَّ عنِ المنكرِ أو ليوشِكَنَّ اللَّهُ أن يبعثَ عليكُم عقابًا منهُ ثمَّ تَدعونَهُ فلا يَستجيبُ لَكُم)
[4] - قال النبي صلى الله عليه وسلم (لم تظهَرِ الفاحشةُ في قومٍ قطُّ حتَّى يُعْلِنوا بها، إلَّا فشا فيهم الطَّاعونُ والأوجاعُ الَّتي لم تكُنْ مضَتْ في أسلافِهم الَّذين مَضَوا قبلَهم)
[5] -حصيد:محصود،مُستأصَل،لا أثَرَ له
*الخَامِدُ: السَّاكِنُ الساكتُ، قَوْمٌ خامدون: ماتوا وصَاروا كالرَّماد الخامد
[6] - قال تعالى (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ)

لِمَنْ أضْحَى مِنَ الْغُرَبَــاءِ؛ طُوبَى! *** غَـــدَا بِاللهِ دَوْمَـــاً مُسْتَعِينَا[١]

إِذَا فَسَدَ الأَنَــــامُ وَفَى بِنُصْحٍ *** وَلَمْ يَلْحَقْ بِرَكْبِ العَــاجِزِينَا![٢]

بِلِ اتَّبَعَ الْهُـــدَى ، وَائْتَمَّ نَهْجَاً *** مَضَى يَدْعُو الْحَيَـارَى التَّائِهِينَا

فَلَيْسَ تَرَاهُ لِلشَّيْطَـــــانِ عَوْنَاً *** عَلَى مَـــنْ أَذْنَبُـــوا مُسْتَكْثِرِينَا![٣]

يَمُدُّ يَدَاهُ لِلْخَطَّـــــــــاءِ مَدَّاً *** وَيُنْقِـــذُهُ لِبَـــرِّ الْآمِنِينَـــــا

يُبَشِّرُهُ بِرَحْمَــــــــــــةِ مَنْ بَرَاهُ *** وَغُفْــرَانٍ تَغَشَّى الْعَـــائِدِينَا[٤]

وَيَفْتَحُ حَانِياً أَبْـــوَابَ عَفْـــوٍ *** أَمَـــامَ المُسْرِفِينَ القَانِطِينَا[٥]

---

[١] - قال النبي صلى الله عليه وسلم (بدأ الإسلامُ غريبًا وسيعودُ غريبًا كما بدأ فطُوبى للغرباءِ، وفي روايةٍ قيل يا رسولَ اللهِ : مَن الغرباءُ؟ قال: هم الذين يُصلِحون ما أفسد الناسُ من سُنَّتي)

[٢] - وَفَى بشيء: أَتَمَّهُ، أَنْجَزَهُ * ائْتَمَّ بالرجل: اقتدى. و ائْتَمَّ الشيءَ: قَصَدَه

[٣] - (أُتِيَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بسَكْرَانَ، فأمَرَ بضَرْبِهِ. فَمِنَّا مَن يَضْرِبُهُ بيَدِهِ ومِنَّا مَن يَضْرِبُهُ بنَعْلِهِ ومِنَّا مَن يَضْرِبُهُ بثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ: ما له أخْزَاهُ اللَّهُ، فَقَالَ النبي: لا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ علَى أخِيكُمْ)

[٤] - براه: برأهُ: أي خلقه *تغشَّى:غطَّى قال تعالى (ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ)
*وقد قال صلى الله عليه وسلم (لَلَّهُ أفْرَحُ بتوبةِ أحدِكمْ من أحدِكمْ بضالَّتِه إذا وجدَها)

[٥] - قال تعالى (قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ) الزمر:٥٣

نقاء

تَوَاصُوا -قَوْمَنَا- بِالْحَـــقِّ؛ كَيْ لَا *** تَصِيرُوا مِنْ أُنَـــاسٍ خَاسِـرِينَا[1]

وَقَـــوَّامِينَ كُونُــــــوا لِلْإِلَـــــهِ *** شُهُـــــودَاً بِالْعَـدَالَةِ مُقْسِطِينَا[2]

وَصَبْـــــرَاً بَعْدَ ذَاكُمْ، لَا تَهَـابُوا *** فَوَاتَ الـرِّزْقِ ، لَا تَخْشَوْا مَنُونَا[3]

فَلَنْ يَسْتَعْجِلَ الآجَـــــالَ أَمْـرٌ! *** وَإِنَّ اللهَ خَيْــــــــــرُ الرَّازِقِينَا

وَقُومُوا؛ فَانْثُرُوا بِالْكَـــوْنِ عِلْمَاً *** عَبِيـــــرَاً يُبْهِجُ الْقَلْبَ الْحَزِينَا

وَضُمُّوا النَّاسَ تَحْتَ جَنَاحِ عَطْفٍ *** وَكُونُــــوا بَلْسَــــــــمَ الْمُتَأَلِّمِينَا

وَمِصْبَاحَاً إِذَا حَلَكَتْ لَيَــــالٍ *** يُرَافِقُ فِي الطَّــــرِيقِ السَّالِكِينا[4]

لِئَلَّا يَكْبُرَ الْفَتْـــقُ اتِّسَـــــاعَاً *** وَيَعْجَــزُ عَنْهُ جَهْـــدُ الرَّاتِقِينَا![5]

---

١ -قال تعالى (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)

٢ - قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ) ، قَوَّامِينَ جمع قواموالقوام: هو المبالغ في القيام بالشيء. وفي الإتيان به على أتم وجه وأحسنه ، والقسط: العدل

٣ - قال تعالى (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) *المَنون: الموت *قال تعالى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) الحجر:٩٥ ، وقال صلى الله عليه وسلم (لا يمنعنَّ أحدَكم رهبةُ الناسِ أن يقولَ بحقٍّ إذا رآه أو يُذَكِّرَ بعظيم فإنَّهُ لا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ ولَا يُبَعِّدُ من رِّزْقٍ) ، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَحْقِرْ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: خَشْيَةُ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى".

٤ - حَلَكَ الليل : اشتدَّ ظلامه

٥ - لِئَلاّ : كلمة مركّبة من لام التعليل و (أن) الناصبة و (لا) النافية : انتبه لئلاّ تقع في الخطأ

*الجَهْد: الوسع والطاقة *يُقال في المثل: [اتسع الفَتْقُ على الرَّاتِقِ] ، و يُضربُ في الأَمرِ الذي لا يُستطاع تَداركُه؛ لِتَفاقُمِه ، والفَتْقُ يكون بين الشَّيْئين الذَيْن كانا مُلتَئِمَين؛ أَحدُهما متصلٌ بالآخر، فإذا فُرِّقَ بينهما فقد فُتِقا. والرَّتْقُ: ضدُّ الفَتْق. وقد رَتَقْتُ الفتقَ أَرْتقهُ، فارْتَتَقَ، أَي: التأَم، ومنه قولُه تعالى: { كانتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما } ، والمعنى : زاد الفسادُ حتى فات التلافي!

||.. "سَوْفَ" المُهْلِكَة ..||

يَا مَنْ تَعَلَّقْتُمْ بِـ (سَوْفَ) وَ (رَيْثَمَا) *** عَجَبَـاً!؛ أَمَا آنَ الأَوَانُ؟، أَمَا؟!، أَمَا؟![1]

أَنَّى لِـ "سَوْفَ" أَنْ تَشُـدَّ عَـــزَائِمَا !! *** هَيْهَاتَ "سَوْفَ" أَنْ تَحُوزَ مَغَـــانِمَا !![2]

يَا حُمْـــقَ من دَأَبَاً يُسَـــوِّفَ حِـينَمَا *** أَمِنَ المَمَــاتَ بِـلَا ضَمَــانٍ وَاهِـمَا[3]

أَيَقُــولُ "سَـوْفَ" وَ "لَاحِقَاً"، وَلَرُبَّمَا *** سَهْـمُ المَنِيَّةِ كَـانَ أَسْبَــقَ مِنْــهُمَا ![4]

كَمْ ذَا يُؤَمِّـــلُ تَــوْبَةً ، وَلَطَـالَمَا *** فِي غَفْلَةٍ أَمْسَى وَأَصْبَــحَ هَـــــائِمَا[5]

رَضِيَ الخُنُـوعَ لِشَهْــوَةٍ مُسْتَسْلِمَا *** إِذْ عَنِ وَخِيــمِ عَـوَاقِبٍ هُوَ فِي عَمَى![6]

---

[1] -رَيثَما:كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ رَيْث و ما ، الرَّيْثُ: مقدار المُهلة من الزَّمن ، راث الأمرُ: أبطأ ، وقيل: رُبَّ رَيْثٍ يُعْقِبُ فَوْتًا: ربمَّا تأخُّر المرءُ في اغتنام الفرصة ففاتته ، ومعنى ريثما: أي حتى حين

[2] -أنَّى: كيف ؟ *هيهات: اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد

[3] -دأب فلانٌ الشَّيءِ: لازمه واعتاده

[4] -المنيّة: الموت

[5] -يؤمّل: يرجو ويترقب *هَائِماً عَلَى وَجْهِهِ : ضَائِعاً، تَائِهاً، لاَ يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ هُوَ مُتَّجِهٌ، مُتَحَيِّراً

[6] -خونع:خضوع وتذلل *وخيم :رديء ، ضار ، عواقب وخيمة: جسيمة

شَجَـرُ المَعَـاصِي فِي رُسُـــوخٍ كُلَّمَا *** مَـرَّ الزَّمَانُ ، بِقَلْبِـهِ جِـذْرٌ نَـمَا![١]

وَفُرُوعُـــهُ لَا لَيْسَ تَيْبَـسُ ؛ إِنَّمَــا *** هِيَ فِي اِخْضِرَارٍ؛ مَا شَكَتْ قَطُّ الظَمَا!

لَوْ كَـانَ حَقَّاً رَاجِيَـاً مَنْ فِي السَّـمَا *** لَاجْتَثَّهَا ، وَبِكُـلِّ عَـزْمٍ حَـازِمَا[٢]

لَكِنَّـهُ لِلْإِثْـــمِ صَـارَ مُـلَازِمَـا *** مُتَـوَاكِــلاً مُتَمَنِّيَـاً أَنْ يُرْحَـــمَا[٣]

أَطَّلَـعَ غَيْبَاً ؟! ، أَمْ بِهِ قَـدْ أُعْلِمَا ؟! *** أَتَّخَـذَ عِنْدَ اللهِ عَهْـدَاً قَــائِمَا ؟!![٤]

أَيَخَالُ مَا يَرْجُــــوهُ فَرْضًـا لَازِمَا ؟! *** أَيَظُنُّ طُــولَ العُمْرِ صَارَ مُحَتَّمَا ؟![٥]

أَوَيَمْلِكُ الزَّمَــنَ اليَسِيرَ القَادِمَا ؟! *** أَيَـرُدُّ مَـوْتًا إِنْ أَتَـاهُ مُهَـــاجِمَا؟![٦]

قَدْ غَـــرَّهُ ذَاكَ الغَـــرُورُ ؛ لَبِئْسَمَا *** طَــاعَ العَــدُوَّ بِجَهْلِـهِ كَيْ يَسْلَمَـا ![٧]

١ - قيل في الحكمة : " من يؤخر التوبة؛ كمثل رجل حاول قلع شجرة فوجدها قوية ، فقال أؤخرها سنة ثم أعود ، فكلما بقيت ؛ ازدادت رسوخا ، وكلما طال عمره ؛ ازداد ضعفه!"
٢ -اجْتَثَّ الشيءَ: قَطَعَهُ ، قَلَعَهُ مِنْ أصْلِهِ
٣ -التَّوَاكُلُ : الاتِّكَالُ عَلَى الغَيْرِ ، وهو شرعًا ضد التوكل
٤ -قال تعالى (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا)
٥ -يخال : يظنّ ويتخيّل
٦ -اليسير: القليل
٧ -الغَرُورُ : كل ما غَرَّ الإنسانَ من مال، أَو جاه، أَو شهوة، أَو إِنسان، أَو شيطان. قال تعالى(وَغَرَّكُمْ بِاللهِ الغَرُورُ) *بِئْسَ : فعلٌ جامد للذمَ ضدُّ نِعْمَ في المدح

سَيَبُوءُ بِالخُسْـــــــرَانِ خِزْيًا دَائمًا *** وَعَلَى يَدَيْهِ يَعَضُّ دَهْـــــــرًا نَادِمَا[1]

آهٍ لِحَسْــــرَتِهِ الشَّــدِيدَةِ عِنْـدَمَا *** تَتَبَـدَّلُ اللَّـــذَّاتُ مُـرًّا عَـلْقَمَــا!

هَلْ تَنْفَعُ الحَسَرَاتُ جَاءَتْ بَعْـدَمَا *** فَـــاتَ الأَوَانُ ! ، فَحُـقَّ أَنْ يَتَأَلَّمَا[2]

[1] -يبوء: يرجع *قال تعالى (وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا)

[2] -قال تعالى (أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٠٥ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ١٠٦ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ١٠٧ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ) ، وقال تعالى (وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ)

..|| شُكرٌ وعِرْفَان ..||

" إهْدَاءٌ إلى مُعلِّمَات نُورِ البَيَان"

جُزِيتُنَّ الجِنَـــانَ العَالِيَـــاتِ *** أَيَا نَجْمَاتِ حُسْـــنٍ نَيِّـرَاتِ[1]

يَرَاكُنَّ الجَمِيـــعُ بِعَيْنِ فَضْلٍ *** بِأَرْجَـاءِ السَّمَـــا مُتَأَلِّقَاتِ

لَقَدْ نِلْتُنَّ -وَاللهِ- اصْطِفَـــاءً *** بِأَنْ صِرْتُنَّ خَيْرَ مُعَلِّمَـــاتِ

فَأُورِثْتُــنَّ مِيـــرَاثًا نَفِيسًـاً *** وَعُلِّمْتُــنَّ آيًا بَيِّنَـــاتِ

وَزَكَّيْتُنَّ هَـــذَا العِلْـمَ نَشْــرًا *** عَبِيرًا مِنْ زُهُـــورٍ عَابِقَاتِ[2]

فَمِنْكُنَّ الشَّـــذَى خُلُقًا وَعِلْمًا *** يَفُوحُ هُنَا عَلَى كُـــلِّ الجِهَاتِ[3]

حَمَلْتُنَّ الرِّسَـــالَـةَ بِاقْتِـدَارٍ *** وَكُنْتُنَّ السَّبِيلَ إلَى النَّجَـــاةِ

بِصَرْحٍ شَـــامِخٍ؛ أَضْحَى مَنَارًا *** غَدَا نُـورَ البَيَـــانِ لِكُلِّ ذَاتِ

---

[1] -نيرات: جمع نيّرة ، النَّيِّرُ : المضيءُ ، نيِّرات اللّيل: الكواكب والنجوم
[2] -عابق: عطِر فوّاح
[3] - الشّذى: العِطر

أَسَرْتُنَّ القُلُـوبَ لَدَى صِغَـــارٍ *** بِعَطْفٍ مِنْ قُلُـــوبٍ دَافِئَاتِ

وَحُبٍ غَـــامِرٍ وَكَذَاكَ رِفْـــقٍ *** وَأَيْدٍ بِالمَـــوَدَّةِ حَـانِيَـــاتِ

فَأَخْرَجْتُنَّ نَشْـأً فِي بُنَـــــاهُ *** تُرَى القِيَمُ النَّبِيلَةُ رَاسِخَـاتِ

غَرَسْتُنَّ الفَضَـــائِلَ فِيهِ غَرْسَـاً *** فَأَضْحَتْ كَالنَّخِيلِ البَاسِقَـاتِ[1]

فَهَذِي طِفْلَتِي -مَا شَـاءَ رَبِّي- *** غَدَتْ إِحْدَى الثِّمَـارِ اليَانِعَاتِ[2]

ثِمَـــارَاً طَيِّبَـــــاتٍ قَـدْ جَنَيْنَا *** حَصَـادَ جُهُودِكُنَّ المُضْنِيَـاتِ[3]

فَأَنْتُنَّ الشُّمُـــوعُ ؛ هُدًى وَنُورٌ *** مَصَـــابِيحُ الدُّجَى مُتَوَقِّـدَاتِ

تُضِئْنَ وَتَحْتَرِقْنَ لِأَجْـــلِ غَيْرٍ *** تَجُدْنَ بِكُـلِّ غَـالٍ؛ خَيِّـرَاتِ

فَلَوْلَاكُنَّ بَعْـدَ اللهِ؛ لَـــوْلَا *** عَطَـــاءٌ ذَاخِـرٌ بِالتَّضْحِيَـاتِ

لَمَا دَامَ النَّجَاحُ لَنَا شِعَـــــارَاً *** وَمَا كَانَ المَسِيـــــرُ بِذَا الثَّبَاتِ

---

[1] - بَاسِقٌ : عَال، مُرْتَفِعٌ
[2] -يانع : اليَانِعُ : الثَّمَرُ الناضج الطيّب
[3] -أضنى: اتعب وأرهق

فَمَشْهَدُ فَرْحِنَا فِي حَفْــــلِ خَتْمٍ *** جَرَتْ مِنْهُ الدُّمُــوعُ مُزَغْرِدَاتِ

وَمِنْ فَخْــرٍ رُؤُسَـــاً قَدْ رَفَعْنَا *** يُنَاطِحْنَ الجِبَـــالَ الشَامِخَاتِ

فَهَذَا سَعْيُكُمْ؛ جِدٌّ وَصَبْـــرٌ *** وَعَزْمٌ مِنْ قُلُــــوبٍ صَادِقَـاتِ

قُلُوبٍ لَيْسَ فِيهَا غَيرُ طُهْـــرٍ *** بِحُبِّ الخَيْــرِ دَوْمَاً نَابِضَـــاتِ

حَسِبْنَاكُنَّ لِلْإِخْـلَاصِ أَهْـلاً *** وَفِي الفِرْدَوْسِ حَقَّاً رَاغِبَـــاتِ

فَلَا أَجْــرَاً سَأَلْتُمْ ، أَوْ شُكُـورًا *** بِغَيْـرِ ثَـوَابِ رَبِّي زَاهِـــدَاتِ

فَبِسْمِ الأَوْلِيَاءِ وَكُــــلِّ طِفْـلٍ *** أُقَدِّمُهَـا أَرَقَّ الأُمْنِيَـــــــاتِ

وَشُكْرَاً، ثُمَّ عِــــرْفَانَاً كَبِيـرَاً *** وَدَعْـوَاتٍ تَجَلَّتْ خَالِصَـــاتِ

بِتَوْفِيــــقِ الإِلَهِ لَكُنَّ دَوْمَاً *** كَمَا أَهْدَيْتُمُونَا البُشْــــرَيَاتِ

لَكُــنَّ رَجَـــوْتُ تَثْبِيتَاً وَعِزَّاً *** بِدَرْبِ العَـابِدَاتِ القَانِتَــــاتِ

وَرِفْعَـةَ مَنْـزِلٍ ، وَعُلُـوَ قَـدْرٍ *** بِدُنْيَانَا ؛ كَذَا بَعْـــدَ المَمَـاتِ

||.. نَقَاءٌ بِلَا حُدُود ..||

" إهْدَاءٌ إلى مَنْ لَا تَفِيهَا الكَلِمَاتِ"

وَتَأْسِرُ مُهْجَتِي أَطْيَـــافُ رُوحٍ *** يُآخِيهَا النَّقَـــــــاءُ وَيَحْتَفِيهَا[١]

وَنَفْسٌ تُلْهِـمُ الْأَنْفَاسَ نُبْــلاً *** تَتُوقُ إِلَى الْمَعَــــالِي، تَشْتَهِيهَا[٢]

وَقلبٌ يَغْمُرُ الْأَرْجَـــــاءَ وُدّاً *** عَنِ الْأَدْنَـــــــاءِ تُبْصِرُهُ نَزِيهَا[٣]

وَأَخْـلَاقٌ تَسَـــامَتْ كَالثُّـرَيَّا *** تُسَاقِي الْمَكْرُمَـــاتِ وَتَسْتَقِيهَا

وَحِسٌّ مُرْهَفٌ، وَرَقِيــقُ طَبْعٍ *** وَعَـاطِفَــةٌ تَجِـيشُ وَتَحْتَـوِيهَا[٤]

بَرِيقُ الطُّهْــرِ لَاحَ مِنَ الْمُحَيَّا *** وَعِطْـرُ الْقَــوْلِ يَعْبِقُ مِلْءَ فِيهَا

يَغَــارُ الْبَـدْرُ إِنْ يَـوْمَاً أَطَلَّتْ *** وَتَعْتَذِرُ النُّجُــــــومُ وَتَـرْتَجِيهَا

وَتَسْتَحْيِي الْقَصَائِدُ حِينَ وَصْفٍ *** وَمَهْمَا الشِّعْـرُ بَـاحَ؛ فَلَا يَفِيهَا !

١ - احتفى فلانًا ، احتفى بفلان: احتفل به، بالغ في إكرامه وإظهار الفرح به
٢ - النُّبل: السُّموّ والشرف وحسن الخُلُق *تتوق:تشتاق
٣ - الادناء: جمع دنيء: كُلِّ شَيْءٍ فيهِ حَقارَةٌ أَوْ ذُلٌّ أَوْ خساسَةٌ أَوْ هَوانٌ
٤ - يجيش: يتحرك بقوة ويتدفق ، عاطفة جيَّاشة : غامِرة مُتدفقة